التيار الديمقراطي العراقي في المملكة المتحدة

الصوت الديمقراطي

العراق يستحق الأفضل

العدد 2 نيسان/ ابريل 2019

مقالات وآراء 2-5
ثقافة 6-7
أخبار ونشاطات 8
English pages 9-12

كلمتنا

لا عزاء لضحايا "عبّارة الموت"

أعادت فاجعة "عبّارة الموت" في جزيرة أم الربيعين السياحية باب السجال الدائر، مرة أخرى، حول أهلية من بيدهم مفاتيح السلطة في عراق اليوم. إذ أظهرت خفة السياسي الحديث العهد وتهافته في التعاطي مع ضحايا الفشل الإداري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والأمني في عموم العراق.

ما تقوله الفاجعة، المتوقعة أصلاً، إنها تأتي ضمن سلسلة فواجع لها تسميات وتواريخ وأعداد ضحايا وأماكن معروفة من دون ان يكون لها نهاية منظورة في أفق اليوم العراقي. تداعيات ما حصل يكشف، أيضاً، عمق الفجوة بين برج المسؤول السياسي العالي، ان على صعيد الحكومة المركزية أو مجالس المحافظات، وبين حاجات المواطن البسيط المكتوي بنيران الإرهاب والفساد وشح الخدمات الأساسية والتدهور المريع في مفاصل الدولة.

المعطيات والوقائع تؤشر الى غياب مقاييس السلامة والأمان والجودة والأداء، ومثلها أيضاً، غياب مبدأ الردع الإداري بحق من جاءت بهم وصفات العملية السياسية. ولكونها لعبة تذاكي، تتوجه أصابع الاتهام على الفساد والمفسدين من دون تحديد هوية أحدهما، أو أقله البحث عن كبش فداء صغير لبارونات المحاصصة وجحافلهم المسلحة. ولعل الخروقات الأمنية، او تلك التي أودت بحياة المئات، مثل تفجير الكرادة وضحايا معسكر سبايكر ممن بحت أصوات عوائلهم المكلومة بمعرفة حقيقة ما جرى أمثلة يطول سردها وتعدادها. فيما ظل الجواب الرسمي الجاهز يردد - تشكيل لجان تحقيق، وتغييب كامل للمسؤولية الوظيفية والرهان على نسيان العراقيين مصائبهم. والجميع لا عزاء لهم!

إن صدقية ضرب مسؤولي الفشل بيد "العدالة الحديدية" لا تحتاج الى مؤتمرات صحافية، بل هناك أدلة ظاهرة وموثقة بأن موقع العبارة يتبع جهات نافذة ومسلحة، حسب جلسة احدى اللجان البرلمانية، وان السلطات الحكومية والمحلية عاجزة عن ردعهم. هل يجرأ رئيس الوزراء بتنفيذ تهديده بدلاً من ذر الرماد في عيون الضحايا أو والبحث عن سراب الدور الإقليمي للعراق الموهوم؟

بعد رميه الكرة في ملعب البرلمان العراقي وتوصية بإقالة محافظ نينوى ومساعديه، سافر رئيس الوزراء مباشرة لحضور إجتماع ثلاثي يجمعه مع الرئيس المصري والعاهل الأردني. المعلن من الزيارة إنها تبحث ملفات ساخنة مثل محاربة الإرهاب، والتعاون الاقتصادي في إطار الانفتاح على المحيط العربي. الا ان الظرف السياسي المتشابك، داخليا وإقليميا ودوليا، والاخبار المتداولة تشي بشيء آخر.

توقيت الزيارة الغريب لم تعفيه كلمات الاعتذار اليتيمة؛ ان اللقاء أُجل أكثر من مرة! السؤال: وماذا عن الحداد الرسمي المعلن؟ وعن توقيت سفر رئيس مجلس النواب هو الآخر؟ وما تفاصيل "الصفقة"، حسب ما أعلن إعلامياً، التي بررت الزيارة في هذا الوقت الحرج؟ الخلاصات تقول ان هناك تشبيحاً سياسياً ضمن أدوار متبادلة للقوى المتنفذة، مقابل استهانة مخزية بمصير البلد وناسه.

من المسؤول عن الكارثة وضحايا غرق العَبارّة في الموصل؟

بيان هيئة المتابعة لتنسيقيات التيار الديمقراطي العراقي في الخارج

أصدرت هيئة المتابعة لتنسيقيات التيار الديمقراطي العراقي في الخارج بيانا جاء فيه:

"بالأمس انطفأ الفرح في الموصل المنكوبة دائماً بالكوارث، انطفأت فرحة الأطفال والنساء والرجال، الذين خرجوا بمناسبة حلول عيد النوروز والربيع في الحادي والعشرين من آذار، للاحتفال في هذا اليوم الجميل، والتمتع بأجواء السلام والأمان بعد التحرر من داعش المتوحشة التي أنزلت بالشعب العراقي عامة والموصل خاصة المآسي والقتل والذبح"

"إن الإهمال المستمر للمشاكل المتراكمة وعدم معالجتها دليل قاطع على الفساد وعدم الشعور بالمسؤولية. كما إن السلطات الإدارية ومجلس المحافظة يتحملون المسؤولية فضلاً عن المتسببين لهذه الكارثة. ولابد من التحقيق وكشف الحقائق وتقديم المسؤولين عن الكارثة إلى القضاء العادل. علماً هناك أكثر من جهة تتحمل مسؤولية ما حدث."

" لا يسعنا في هذا الموقف سوى تقديم أحر التعازي والمواساة لأسر الضحايا، مع المطالبة بتعويض المتضررين ومحاسبة المقصرين.

وندعو الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية ورئيس مجلس الوزراء السيد عادل عبد المهدي إلى الاستماع إلى مطالب الناس التي تطلق من خلال التظاهرات الشعبية الجماهيرية في بغداد والمحافظات، والإسراع بمعالجة المشاكل وإعادة البناء وتنفيذ المشاريع التي لازالت حبر على ورق والتي قد نهبت الأموال المخصصة لها ووضع خطط مستعجلة للمحافظات التي كانت محتلة من قبل داعش وإعادة السكان المهجرين والمهاجرين إلى مناطق سكناهم مع تأهيلها

حزننا على الموصل وقلوبنا مع أهلنا في الموصل

تضامنا مع اسر وذوي ضحايا كارثة الموصل

الجالية العراقية في بريطانيا تنظم وقفة استذكاريه واحتجاجية

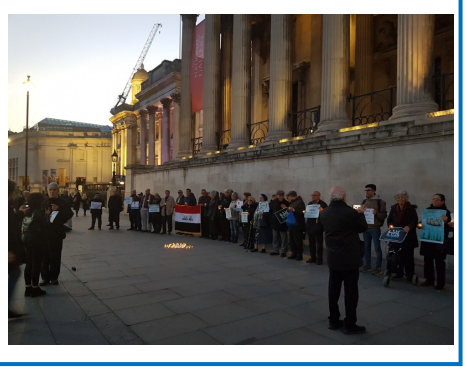

بدعوة من المنتدى العراقي في بريطانيا وبحضور عدد كبير من الجالية العراقية أقيمت وقفة احتجاجية ، في ساحة الطرف الاغر في لندن، لاستذكار ضحايا كارثة العبارة وتضامنا مع ذويهم .

وذلك يوم السبت المصادف 28 آذار 2019.

في يوم المرأة العالمي

ناشطات عراقيات يطالبن بتشريع قانون مناهضة العنف الأسري

تظاهرت مئات النساء والناشطات في ساحة التحرير، وسط بغداد، أمس الأول الجمعة، دعما لحملة (عدها حق) التي تطالب بمنح المرأة حقوقها الكاملة وتفعيل دورها في صناعة القرار. وحملت مشاركات في التظاهرة التي تتزامن مع احتفال العالم بعيد المرأة شعارات تطالب بتفعيل قانون مناهضة العنف الاسري وتحويل التصريحات السياسية عن انصاف المرأة الى برنامج عمل تلتزم به الدوائر التنفيذية.

وكانت حملة (عدها حق) قد انطلقت من منصات التواصل الاجتماعي، وبدأتها ناشطات بالنظر لتزايد حالات العنف بحق المرأة والطفل، وتحولت إلى دعوة للتظاهر في يوم المرأة 8 آذار الذي صادف أمس الاول الجمعة.

حقوق لم تتحقق

وقرأت ناشطة في مبادرة (عدها حق)، بيانا، وسط المتظاهرات والمتظاهرين في ساحة التحرير، وجه الى النساء كافة، ومنظمات المجتمع المدني، فضلا عن الرئاسات الثلاث، جاء فيه "في اليوم العالمي للمرأة نجتمع اليوم في ساحة التحرير ونبارك لنسائنا في العراق والعالم أجمع عيدهن. وهي مناسبة للتذكير بحقوق المرأة العراقية التي لم تتحقق رغم صبرها والنضال المستمر لها منذ عقود.. هي مناسبة للتذكير بضرورة إرساء أسس المساواة والعدالة والقضاء على أشكال العنف والتمييز ضد النساء كافة".

عنف غير مسبوق

وأضاف البيان، "لماذا #عدها_حق؟ لأن المرأة العراقية تعرضت وتتعرض لعنف غير مسبوق خلال الخمسة عشر عاماً الماضية جراء العمليات الإرهابية والانفلات الأمني وغياب سيادة القانون، فكانت ضحية القتل والاختطاف والتهجير والتشريد، زاد عليها ممارسات تنظيم داعش الإرهابي في استخدامه العنف الجنسي والاسترقاق ضد النساء كسياسة منهجية وأداة حرب، صنفت باعتبارها ترقى إلى جرائم الإبادة الجماعية وجرائم حرب، إضافة إلى نزوح الملايين من ديارهم ودمار شامل لمناطق واسعة من بلادنا".

الواقع المزري

وبينت المبادرة من خلال بيانها، انها "تهدف الى تسليط الضوء على الواقع المزري لملايين النساء والفتيات وحرمانهن من أبسط الحقوق الإنسانية، وتعمل على التعبئة ضد سياسة التهميش والاقصاء التي يتبعها ساستنا بحق النساء. فقد خلت الحكومة الجديدة والرئاسات الثلاث لدولة العراق ومجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من النساء، وتراجعت نسبتهن في المواقع المتقدمة في أجهزة الدولة الإدارية. كما وتستهدف المبادرة، التعبئة المجتمعية الواسعة في الضغط على صناع القرار في بلادنا لإجراء الاصلاحات الإدارية والاقتصادية والقانونية وما يحقق العدالة الاجتماعية وعلى رأس هذه الإصلاحات قانون مناهضة العنف الأسري، فمن دون اسرة آمنة لا يمكن للمجتمع ان يستقر".

وطالب منظمو مبادرة (عدها حق) بعدة نقاط، أهمها:

1- الإسراع بتشريع قانون مناهضة العنف الأسري. واصدار التعليمات والاجراءات اللازمة لتطبيقه.

2- تعديل قانون العقوبات النافذ، لاسيما النصوص التي تشرعن العنف والتعسف ضد النساء والفتيات.

3- اتخاذ الاجراءات والتدابير الحازمة من قبل مؤسسات العدالة لتطبيق قانون الأحوال الشخصية المعدل، وعدم التساهل ازاء عقود الزواج خارج المحاكم وزواج الطفلات والطلاق التعسفي، ومنع الأعراف العشائرية، كالنهوة والفصلية وما يسمى بجرائم الشرف التي تتنافى مع حقوق الإنسان.

4- تشكيل المجلس الوطني لتمكين المرأة كآلية وطنية تضم ممثلين عن السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الاعلام ومراكز البحوث والدراسات.

5- تعيين النساء الكفؤات في مراكز صنع القرار لاسيما في الحكومة ومؤسساتها المختلفة، وادماج النساء في المفاوضات السياسية وفي حل النزاعات وتحقيق الأمن وبناء السلام على المستوى الوطني والمحلي.

6- تنفيذ التزامات العراق بالاتفاقيات الدولية التي صادق عليها، وخاصة تلك التي تتعلق بمكافحة اشكال العنف والتمييز ضد المرأة كافة.

بقية الموضوع على صفحة 8

تتقدم هيئة التحرير بجزيل الشكر والامتنان لكل الأصدقاء والزملاء الأعزاء الذين غمرونا بلطف مشاعرهم وحرارة تشجيعهم وترحيبهم بصدور العدد الأول من الصوت الديمقراطي.

املنا ان تكون الصوت الديمقراطي منبرا لكل الديمقراطيين وان تحظى بدعمكم فتغنوها بالموضوعات والكتابات في اطار رؤى مدنية ديمقراطية عريضة ومتعددة الاطياف.

رفض واسع لمشروع منح الجنسية العراقية

يُغير التركيبة السكانية

د. أسامة مهدي، عن ايلاف

يواجه مشروع قانون عراقي جديد لتعديل قانون الجنسية النافذ حاليا معارضة واسعة لتضمنه مواد خطيرة من شأنها تغيير التركيبة السكانية للبلاد من خلال تعليمات جديدة لمنح الجنسية ومنها للمولود فيه، وإن كان أحد والديه غير عراقي كما يمنحها للأجانب المقيمين لمدة سنة فقط ولأشخاص قد يكونون معادين للعراق.

واليوم دعا تحالف القرار العراقي بزعامة نائب الرئيس العراقي السابق أسامة النجيفي الى سحب مشروع قانون الجنسية العراقية من البرلمان الذي بدأ قراءته ومناقشته.. وأشار في بيان صحافي تابعته "إيلاف" إلى أنّه تدارس مشروع تعديل قانون الجنسية العراقية فرأى انه بمواده وفقراته غير مناسب، ويمكن أن يلحق ضررا ببنية المجتمع العراقي وهويته الواضحة، فضلا عن امكانية حدوث تغيير سكاني يعود بالضرر على اللحمة الوطنية بعمقها الوطني.

وشدد على ضرورة سحب مشروع القانون ودراسة مواده وفقراته من قبل مختصين يستهدفون تحديث المواد التي تستوجب ذلك دون أن يكون التعديل مناقضا لأية قيمة وطنية أو مؤثرا عليها.

قنابل موقوتة

أما عضو لجنة الامن والدفاع النيابية عدنان الاسدي فقد وصف خلال مؤتمر صحافي بعض فقرات مشروع القانون بأنها "قنابل موقوتة وهي تخول رئيس الجمهورية استثناء يمنح الجنسية العراقية لمن يراه مناسبا ولمن أقام سنة واحدة في العراق ونحن لن نسمح بأي مادة في القانون تمرر، وهي تنتهك الجنسية العراقية".

وأوضح ان "قانون الجنسية العراقية النافذ الحالي يعطي الحق لوزير الداخلية منح الجنسية العراقية لمن أقام 5 سنوات متتالية وهذه المادة سيتم تعديلها لرفع المقترح من وزير الداخلية وموافقة رئيس الوزراء ثم مصادقة مجلس النواب.

كما اعتبر النائب محمد اقبال الصيدلي تعديل قانون الجنسية انتكاسة كبيرة في مسار القوانين العراقية الحافظة لاستقرار البلد. وحذر من ان المشروع الجديد سيسبب عمليات تغيير سكاني كبير نتيجة عمليات المنح غير المدروس أو المقصود للجنسية في بعض الأحيان.

وكشف النائب عن ان القانون تضمن منح الجنسية لمن ولد في العراق حتى لو كان أحد الوالدين غير عراقي ويمنح صلاحيات واسعة لوزير الداخلية بمنح الجنسية خلافا للضوابط التي أقرتها الأعراف العراقية ". واكد ان اغلب الدول المستقرة الكبرى لا تمنح الجنسية للمهاجرين إليها بصورة شرعية إلا بعد مرور سنوات واكتفاء المعلومات الخاصة به.

مواد محل انتقادات

ومن جانبه، اعتبر رئيس كتلة النهج الوطني البرلمانية عمار طعمة مشروع تعديل قانون الجنسية يتضمن ثغرات تؤدي للتغيير السكاني ومنح الجنسية لأشخاص قد يكونون معادين للعراق، في إشارة الى اليهود المسفرين او المهاجرين من العراق والى الايرانيين الذين يتدفقون على العراق ويدخله حوالي 6 ملايين منهم سنويا.

وانتقد طعمة مشروع القانون لأنه يعتبر من ولد خارج العراق ولا جنسية له عراقي الجنسية اذا اختارها خلال سنة من تاريخ بلوغه سن الرشد، وهذا يفتح المجال والفرصة لمنح مجهولين ولا معرفة بأصولهم وتوجهاتهم الفكرية للحصول على الجنسية العراقية كما يمنحها لمن ولد في العراق من اب او ام غير عراقيين دون تحديد مدة اقامة مقدم الطلب التي يشترط فيها على الاقل عشر سنوات له وان يكون ابواه مقيمين لمدة لا تقل عن خمس عشرة سنة ومعروفين بحسن سيرتهم وسمعتهم ولم يحكم عليهم بجناية او جنحة مخلة بالشرف ولم يكن احدهما من دولة في حالة عداء مع العراق. كما حذر النائب من ان المشروع يمنح وزير الداخلية حق قبول تجنس غير العراقي وان لم يقم بصورة مشروعة في العراق اذا كان مهجرا قسرا ومقيما لمدة سنة واحدة وهذا الاجراء فيه خطورة على تغيير سكاني الشعب العراقي.. إضافة إلى أنّه يمنحها لغير العراقي المتزوج من امرأة عراقية اذا اقام سنتين في العراق وهذه مدة قليلة ولا بد من تقييدها بإقامته ما لا يقل عن خمس عشرة سنة مستمرة ولم يكن من دولة في حالة عداء مع العراق.

الداخلية ترد

ومن جهتها، ردت مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة في وزارة الداخلية على هذه الانتقادات، موضحة أن قانون الجنسية العراقية رقم (26) لسنة 2006 ما زال نافذا حيث أن الذي يرغب بالتجنس غير المتزوج يشترط اقامته لمدة عشر سنوات متتالية وفق الفقرة (ج) من المادة (٦ / اولا) من القانون".

وأشارت إلى أنّه "في ما يخص مدة السنة إقامة الواردة ضمن المشروع فقد اشترط نص الفقرة (ج) من المادة (٦ / اولا) مدة الإقامة للأجنبي الذي يرغب بالحصول على الجنسية العراقية بطريقة التجنس أن يقيم في العراق مدة عشر سنوات متتالية سابقة على تقديم الطلب، وقد تمت إضافة استثناء للمهجرين (المسفرين) قسرا ابان النظام السابق ولديهم معاملات في مديرية الجنسية لم تنجز حينها بسبب تسفيرهم وعدد كبير منهم كان مسجلا ضمن سجلات عام 1957 وبعد عام 2003 صدر قرار مجلس الوزراء برفع إشارة الترقين والتجميد عن قيودهم وحصلوا على هويات الأحوال المدنية ولم يتمكنوا من الحصول على شهادة الجنسية العراقية لعدم وجود إقامة حديثة لديهم لمدة عشر سنوات".

وقالت انه "لغرض انصاف هذه الشريحة المحدودة تم وضع هذا الاستثناء لهؤلاء على أن تكون لديهم إقامة لا تقل عن السنة ولا تشمل الآخرين حيث أن شرط إقامة العشر سنوات ما زال ساري المفعول.

قراءة لمشروع القانون

...وفي قراءة اجرتها "إيلاف" لمشروع قرار منح الجنسية العراق، فقد لاحظت ان المادة الثانية منه تنص على "للوزير أن يعدّ مَن ولد خارج العراق من أم عراقية وأب غير عراقي أو لا جنسية له عراقي الجنسية إذا اختارها خلال سنة من تأريخ بلوغه سن الرشد إلا إذا حالت الظروف الصعبة دون ذلك بشرط أن يكون مقيماً في العراق وقت تقديمه طلب الحصول على الجنسية العراقية".

كما تنص المدة 3 على "للوزير أن يُعد عراقياً مَن ولد في العراق وبلغ سن الرشد فيه من أب أو أم غير عراقيين مولودين فيه أيضاً وكانا مقيمين فيه بصورة معتادة عند ولادة ولدهما بشرط أن يقدم الولد طلباً بمنحه الجنسية العراقية".

فيما تنص المادة الرابعة على "للوزير أن يقبل تجنس غير العراقي عند توافر الشروط الآتية: - أ. أن يكون بالغاً سن الرشد. ب. دخل جمهورية العراق بصورة مشروعة وهو مقيم فيها عند تقديم طلب التجنس ويستثنى من ذلك المولدون في العراق والمقيمون فيه. جـ. أقام في جمهورية العراق بصورة مشروعة مدة لا تقل عن (10) عشر سنوات متتالية سابقة على تقديم الطلب ويستثنى من ذلك المهجر قسراً على ألا تقل مدة إقامته عن (1) سنة واحدة. د. أن يكون حسن السلوك والسمعة ولم يحكم عليه بجناية أو جنحة مخلة بالشرف. هـ. أن تكون له وسيلة جلية للعيش. و. أن يكون سالماً من الأمراض الانتقالية. ثانياً: لمجلس الوزراء بناءً على اقتراح الوزير قبول تجنس غير العراقي إذا كان يؤدي خدمة نافعة للبلد وتقتضي المصلحة العامة ذلك شرط إقامته في جمهورية العراق مدة لا تقل عن سنة.

وتنص المادة 11 على "للمرأة غير العراقية المتزوجة من عراقي أن تكتسب الجنسية العراقية وفقاً للشروط الآتية: أ- تقديم طلب إلى الوزير. ب - مضي مدة لا تقل عن (2) سنتين على زواجها وإقامتها في العراق. جـ - استمرار قيام الرابطة الزوجية حتى تأريخ تقديم الطلب ويستثنى من ذلك المطلقة أو المتوفى عنها زوجها وكان لها من مطلقها أو زوجها المتوفى ولد. ثانياً- لمجلس الوزراء باقتراح الوزير منح المرأة غير العراقية المتزوجة من العراقي الجنسية العراقية بناءً على طلبها وفقاً لمقتضيات المصلحة العامة على أن تكون مقيمة في العراق مدة لا تقل عن سنة.

وتشير مسودة مشروع قانون الجنسية العراقي الى الأسباب الموجبة لتشريعه إلى أنّها تأتي "نظراً لظهور مشاكل ومعوقات عند التطبيق العملي لأحكام قانون الجنسية العراقية رقم (26) لسنة 2006 ولغرض وضع المعالجة القانونية لتلك المشاكل والمعوقات وتسهيل الاجراءات للمواطن ولغرض منع ازدواجية الجنسية لغير العراقي الحاصل على الجنسية العراقية، ولغرض انصاف شريحة من المستحقين للجنسية العراقية المتضررين في ظل النظام البائد.

مشروع قانون جرائم المعلوماتية:

تراجع خطير وانتكاسة لحرية التعبير

عن طريق الشعب بتصرف

مرة اخرى، يُعيد إدراج مشروع قانون جرائم المعلوماتية على جدول أعمال مجلس النواب، الجدل في الاوساط الصحفية والمدافعة عن حقوق الانسان، والتي تعد بعض فقراته بـ"الدكتاتورية"، والمكبلة لحرية التعبير، ووصفته منظمات حقوقية دولية وعراقية بأنه يمثل تراجعا خطيرا لحرية التعبير في العراق، داعية الى سحبه وتنظيم مشاورات مع المجتمع المدني لإعداد تشريعات جديدة تتناول جرائم الإنترنت تضمن احترام حقوق الإنسان الأساسية.

ونقلت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة، عن مصادر، قولها، ان "اللجان النيابية المعنية بالقوانين طالبت رئيس البرلمان بالتريث في القراءة الثانية، وقراءة اي تقرير عن المشروع صادر عن غيرها من اللجان، الى حين البحث مع اصحاب المصلحة في هذا القانون، لكنه لم يكترث، لها".

تصرف "دكتاتوري": وقام نواب من لجنتي الثقافة والاعلام وحقوق الانسان بإعداد خطة لإنضاج القانون واستيعاب الاعتراضات، والموازنة بين التزامات العراق الدولية والاعلان العالمي لحقوق الانسان وحماية الحقوق والحريات الدستورية، تتضمن اجتماعات وجلسات تشاورية وجلسة استماع للجهات المعنية بالقانون، قبيل القراءة الثانية للمشروع. وعدت الجمعية "تصرف رئيس البرلمان وتعاطيه مع القانون سياسيا بحتا، وتؤكد ان هذا التصرف الدكتاتوري من قبل الحلبوسي يؤشر الاتفاقات السياسية التي تحاول التضييق على حرية التعبير والحريات المكفولة دستوريا".

مخالفة قانونية: ونوهت الى ان "رئيس البرلمان ارتكب مخالفة قانونية بإدراجه فقرة تقرير مشروع القانون الذي يعد بمثابة القراءة الثانية للمشروع، دون العودة الى اللجان المعنية وهي (الثقافة والاعلام، التربية والتعليم والتكنولوجيا، حقوق الانسان، الامن والدفاع)".

وتذكر الجمعية ان هذا القانون يتعارض بشكل كبير مع الدستور العراقي، والاتفاقات والمعاهدات الدولية الموقع عليها، فضلا عن القوانين الاتحادية النافذة وأبرزها (العقوبات رقم 111 لسنة 1969، المطبوعات رقم 206 لسنة 1968، حق المؤلف لسنة 1971، مكافحة الاتجار بالبشر رقم 28 لسنة 2012، مكافحة المخدرات لسنة 2017).

وبيّنت انه "اضافة الى ان القانون يتضمن نحو 70 مادة عقابية جميعها ورد ذكرها في قانون العقوبات العراقي، اذ تجاهل القانون العديد من الضمانات الالكترونية للمستخدم العراقي".

تكميم الافواه: وتطالب الجمعية "المنظمات الدولية المعنية بحرية التعبير بالتدخل لمنع رئيس البرلمان من تمرير الاتفاقات السياسية الرامية الى تكميم الافواه واعادة العقوبات السالبة للحريات الى العراق من جديد". ودعت الجمعية "الصحفيين والمنظمات المحلية المعنية ولاسيما الحقوقية والرقابية منها، الى الى الخروج عن صمتها وبيان مواقفها مما يجري من مهزلة في مجلس النواب العراقي".

بدوره، طالب مركز "حقوق" لدعم حرية التعبير في بيان، اطلعت عليه "طريق الشعب"، مجلس النواب بعدم تمرير قانون جرائم المعلوماتية، محذرا من انه سيقيد حرية التعبير في البلاد بسبب بعض مواده التي لا تتناسب مع حجم الأفعال التي قد ترتكب في مواقع الإنترنت. واشار المركز الى انه في الوقت الذي يسجل فيه الكثير من الملاحظات على مشروع قانون جرائم المعلوماتية، فإنه يخشى من تشريع القوانين المبطنة بعقوبات شديدة وبمواد ذات تفسير متعدد تهدف لإسكات الأصوات التي تنتقد أداء السلطات أو توقف حرية التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت. وناشد مركز الحقوق لدعم حرية التعبير رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي وأعضاء مجلس النواب بتأجيل عرض قانون جرائم المعلوماتية حتى مناقشته من قبل قادة الرأي والمتخصصين ليكون موافقا للدستور والقوانين الدولية وأن لا يتخطى حدود الديمقراطية.

انتكاسة مفجعة: الى ذلك، حذرت منظمات حقوقية دولية ومحلية مما ووصفتها "انتكاسة مفجعة" لحرية التعبير في العراق في حال تشريع قانون جرائم المعلوماتية، مؤكدة أن القانون يفرض عقوبات شديدة بالسجن وغرامات باهظة ضد المنتقدين السلميين، الذين يعبرون عن أنفسهم عبر الإنترنت.

ووقعت منظمات، على بيان، اطلعت عليه "طريق الشعب"، أبرزها منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومن رايتس ووتش والمعهد الدولي للصحافة، ومنظمة أكسس ناو والمرصد العراقي لحقوق الإنسان، اضافة الى منظمات أخرى.

وعبّرت هذه المنظمات في رسالة الى البرلمان العراقي عن قلقها العميق بشأن إعادة عرض مشروع "قانون الجرائم المعلوماتية" على مجلس النواب علما بأنه سبق وأن طرح على المجلس لقراءة أولى في 12 كانون الثاني 2019.

واشارت المنظمات الى انها تدرك "ضرورة تبني تشريع بشأن الجرائم الإلكترونية" إلا انها نبهت "إلى أنه في حال سنّ هذا القانون في صيغته الحالية يمثل في الأصل تراجعا خطيرا لحرية التعبير في العراق، ويؤسس للرقابة الذاتية في البلاد".

قنبلة موجهة ضد الأوبك:

الولايات المتحدة الأمريكية تستعد للعبث في سوق النفط

مكسيم روبجنكو، وكالة أنباء ريا الروسية - ترجمة عادل حبه

تخطط صناعة الطاقة الأمريكية لبيع كميات كبيرة من النفط من الاحتياطي الاستراتيجي للدولة. وسيتم طرح ستة ملايين برميل من ثلاثة صهاريج تخزين في تكساس ولويزيانا، في السوق. فمن هو الطرف الذي تحاول واشنطن معاقبته، وكيف ستؤثر مثل هذه الإجراءات على أسعار النفط؟

تسونامي النفط

يتم قبول طلبات شراء النفط من الاحتياطي الاستراتيجي للولايات المتحدة حتى 13 مارس، وسوف تبدأ الشحنات الفعلية للعملاء في 1 أيار. ولم يتم اختيار هذا التاريخ عن طريق الصدفة، ففي أوائل أيار تنتهي فترة التخفيف المؤقت على الدول التي تتعامل تجارياً مع إيران.

ومن الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة قد أعلنت فرض الحظر على النفط الإيراني في تشرين الثاني الماضي. وهددت واشنطن الدول التي تواصل التجارة البينية مع طهران بالعقوبات. ومع ذلك، فإن العديد من أكبر الشركاء التجاريين لإيران (الصين والهند وإيطاليا واليونان واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وتركيا) استثنوا من العقوبات حتى 4 أيار. بعد ذلك، وفقاً لخطة واشنطن، يجب أن تتقلص صادرات إيران إلى الصفر.

وفقًا لخدمة متابعة مسير ناقلات النفط (Refinitiv Eikon)، فإن متوسط إمدادات النفط اليومية من إيران في كانون الثاني بلغ 1.1 مليون برميل ، وفي شباط ارتفع إلى 1.3 مليون. إن اختفاء هذا الحجم من السوق سيؤدي بالتأكيد إلى قفزة في أسعار الذهب الأسود.

كما تعلمون، فإن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعارض ارتفاع أسعار النفط، وبالتالي فإن الهدف الرئيسي من بيع الاحتياطيات الاستراتيجية الأمريكية واضح: هو كسر الاسعار وتجنب المضاربات جراء تشديد العقوبات ضد إيران.

البضاعة الزائدة

ومع ذلك، فقد لا يتم هبوط حجم الصادرات الإيرانية بعد 4 أيار - وهذا يرجع إلى حد كبير إلى سياسة واشنطن نفسها. لذا ، أعلم ترامب الكونغرس يوم الأربعاء الماضي أنه يعتزم إلغاء نظام التجارة التفضيلية لتركيا والهند ، المنصوص عليه في برنامج نظام الأفضليات المعمم في الولايات المتحدة.

وقد أوضح ترامب هذا من خلال حقيقة أنه على مدار 45 عاماً حصلت خلالها تركيا على مزايا بموجب البرنامج، مما أدى إلى انتعاش الاقتصاد التركي ودخل المواطن فيها، وانخفض مستوى الفقر، وتنوعت الصادرات. وبالنسبة للهند، فإن الرئيس الامريكي يريد حرمانها من الامتيازات التجارية كعقاب على حقيقة أن الشركات الأمريكية لم تحصل على "الفرص المتساوية والمقبولة في السوق المحلية.

إن الخبراء على يقين بأن واشنطن تحاول معاقبة أنقرة ودلهي على صداقتهما مع روسيا، وعلى وجه الخصوص في شراء الأسلحة الحديثة وخطط التخلي عن استخدام الدولار في المعاملات المتبادلة. وإذا كان الأمر كذلك، فإن لدى الهند وتركيا الآن أسباب أقل للاستماع إلى رأي الولايات المتحدة وتقليل التجارة مع إيران.

كما إن واشنطن غير قادرة أيضاً على الضغط على بكين بذريعة "القضية الإيرانية": على خلفية المفاوضات التجارية المطولة والصراع على "هواوي"، من الواضح أن هذا غير مناسب لترامب.

بدوره، حذر الاتحاد الأوروبي الأمريكان منذ فترة طويلة من أنه لن يدعم فرض عقوبات على طهران. ففي بروكسل جرى تطوير آلية دفع خاصة مع إيران لا تخضع لرقابة واشنطن (INSTEX)في المرحلة الأولى، يجب عليهم ضمان إمدادات الأدوية والمعدات الطبية والمنتجات الزراعية إلى الجمهورية الإسلامية. مقابل واردات النفط.

وهكذا، فحتى لو انخفضت الصادرات الإيرانية في شهر أيار، فإن ذلك ليس له أهمية. وهذا يعني أنه بعد بيع النفط الأمريكي، سيكون هناك زيادة في المعروض المحلي في السوق وستنخفض الأسعار بشكل حاد. ووفقاً للخبراء، فإن سعر خام برنت الذي يتراوح بين 65 و67 دولاراً قد يعود إلى خمسين دولاراً للبرميل في كانون الأول القادم.

أوبك ضد العقوبات

سيتم مناقشة مثل هذا السيناريو بلا شك في الاجتماع الوزاري لأوبك، الذي سيعقد في الفترة من 17 إلى 18 نيان القادم في فيينا. وبحلول ذلك الوقت، سوف يكتشف المشاركون في الكارتل بالفعل نوايا جميع الدول المستوردة للنفط الإيراني فيما يتعلق باستمرار المشتريات واتخاذ قراراتهم الخاصة لخفض الإنتاج. في نهاية العام الماضي، وافقت أوبك بالفعل على انخفاض إجمالي في الإنتاج بمقدار 1.2 مليون برميل يومياً عن مستوى تشرين الأول 2018. كما أشار وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك هذا الأسبوع، ستقوم روسيا وكجزء من صفقة مع أوبك في نهاية شهر مارس - بداية أبريل، بخفض الإنتاج بمقدار 228،000 برميل.

في كانون الأول، خفضت المملكة العربية السعودية الإنتاج بمقدار 459 ألف برميل يومياً، وفي كانون الثاني بمقدار 350 ألفاً آخراً، وفي شباط وصل الانتاج السعودي إلى الحد الأدنى وبمقدار 9.8 مليون برميل انتج في عام 2016. هذا ما أعلنه وزير الطاقة في المملكة خالد الفالح.

وفقاً للخبراء، تسعى الرياض إلى رفع عرض الأسعار إلى 80 دولاراً، وبالقدر المطلوب لاستقرار ميزانية المملكة السعودية. لذلك فإذا كانت هناك حاجة إلى تخفيض آخر في أيار، فإن السعوديين سيذهبون بلا شك إلى ذلك. في هذه الأثناء، يواصل دونالد ترامب مطالبة أوبك بالعكس. وقد أشار ترامب من جديد على تويتر في نهاية شباط: "مرة أخرى، ارتفعت أسعار النفط. ويجب على أوبك الاسترخاء وعدم بذل جهد كبير لخفض الإنتاج".

لنفسك أكثر تكلفة

إن الشيء الأكثر بروزاً في الوضع الحالي هو أنه كلما شدد ترامب في سياسته، كلما زادت المشاكل التي تواجهها الولايات المتحدة نفسها. فعلى وجه الخصوص، سوف يؤدي انخفاض أسعار النفط إلى تفاقم الأزمة في صناعة الصخر الزيتي الأمريكي.

ووفقا لتقديرات شركة الاستشارات (Evercore ISI)، فعلى مدى السنوات العشر الماضية ، أنفقت شركات صناعة الصخر الزيتي في الولايات المتحدة مبلغ 280 مليار دولار أكثر مما كسبته. والآن يرفض المستثمرون شراء أوراقهم. وتشير (FactSet)وهي شركة دولية متخصصة في البيانات المالية: "أنه منذ عام 2007، خسر مؤشر الصخر الأمريكي 31 بالمائة".

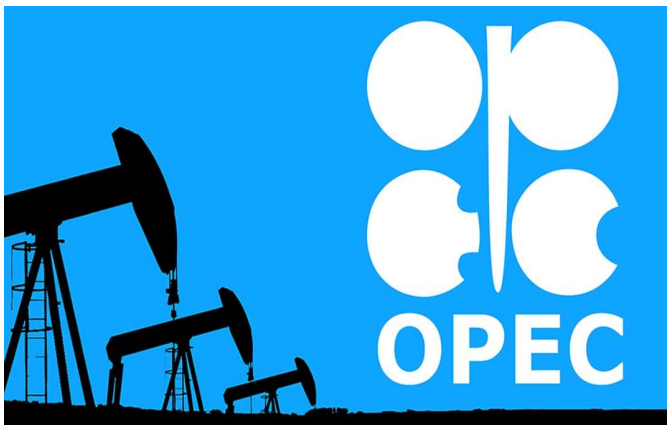

وقال جون هيس، رئيس إحدى أكبر شركات الصخر الزيتي في الولايات المتحدة، في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس: "من أجل إطلاق مشاريع جديدة، يجب أن يكون سعر خام غرب تكساس الوسيط ثابتاً عند حوالي 60 دولارًا للبرميل".

يبلغ سعر خام غرب تكساس الوسيط الآن 56 دولارًا تقريباً، وإذا ما انهارت في واشنطن أسعار النفط في شهر أيار، فسيتعين على القائمين أن ينسوا أية استثمارات جديدة.

سيكون أكثر مثاراً للاهتمام إذا ما بدأ ترامب بالفعل في الضغط من أجل خفض صادرات النفط الإيرانية إلى الصفر. ومن المعلوم أن الأدميرال علي رضا تانجسيري، قائد البحرية الإيرانية، أعلن في مقابلة مع العالم في 26 شباط، إن مضيق هرمز، الذي يمر عبره ثلث النقل العالمي للنفط، يكون مفتوحاً أمام السفن الأجنبية فقط عندما تصدر طهران النفط. وأضاف تانجسيري أن "أي شخص عاقل لن يوافق على أن إيران، بصفتها دولة تتولى حراسة مضيق هرمز الذي تسيطر عليه بالكامل، لن تكون قادرة على تصدير نفطها، في حين أن" الأجانب العابرين للحدود " سوف يستمرون في استخدام هذا الطريق".

ويشير الخبراء إلى أن سيناريو اغلاق مضيق هرمز من قبل طهران يبدو غير مرجح في الوقت الحالي. ولكن إذا ما كتب له التنفيذ، فقد ترتفع أسعار النفط إلى 400 دولار للبرميل. ومن الواضح أن ترامب لن يعجبه ذلك.

فساد في العراق لا وقت لتعداد أبوابه

عن الحياة - مشرق عباس

أكثر بكثير من 40 باباً للفساد في العراق، تلك بديهية، وأن يستعرض رئيس الحكومة منافذ الفساد في بلاده في جلسة أمام البرلمان، عليه أن يكون دقيقاً، أو يتجنب في الأساس الخوض في التفاصيل ليحدد ملفات ويهمل أخرى.

لكن المشكلة ما كانت يوماً في توصيف حدود الفساد في العراق، فهو يصف نفسه بنفسه كل يوم، ومع كل بادرة اخفاق اداري واقتصادي وامني وسياسي، وفي عيون كل حديث نعمة قفز برشاقة على سلم اصحاب الملايين خلال بضع سنوات، وعلى منابر الاحزاب والقوى السياسية والعسكرية التي تمتص مال الدولة بلا رقابة وترفض الكشف عن مصادر تمويلها.

لم تكن هناك حاجة فعلية للحديث عن حجم الفساد، بقدر الحاجة إلى رؤية لمعالجته، لاتقف عند حدود الاشخاص، ولا تتسمر مندهشة من حجم ما تمت سرقته فعلاً، بل تمضي بشجاعة لحماية ما يتم التخطيط اليوم وغداً لسرقته.

ولأن العراق غارق في الشعارات الكبيرة المضللة عن محاكمة الفاسدين وسراق البلد، يخشى المسؤول أن يلقي طوقاً للحقيقة، ترعبه الاصوات المطالبة برؤوس يتم تعليقها في الشوارع، ويهتز عندما يقول له مستشاره القانوني أن رموز الفساد التي يتم تداول أسماؤها قد طوقت نفسها بألف جدار شرعي وجدار، واستخدمت كل المنظفات المتاحة وغير المتاحة لتنظيف أموالها وصفحاتها، وألا طريق لمحاكمة السابقين بالطرق التقليدية.

أخيراً.. قرر البرلمان مبدئياً أن يلغي دوائر المفتشين العموميين وهي مؤسسات فائضة أضيفت إلى "هيئة النزاهة" و"ديوان الرقابة المالية" ومؤسسات الرقابة الادارية، وشركات المحاسبة الدولية، خلصت جميعها إلى حقيقة بسيطة مفادها: "أن الأموال التي صرفت لتأسيس وإدامة آليات ودوائر مكافحة الفساد طوال السنوات السابقة، كانت أكبر بكثير من الأموال التي استعادتها، وبالتأكيد أكبر بكثير من صفقات الفساد التي منعتها..

وليس هذا اتهام لمؤسسات ربما كانت نيات العاملين بها صادقة، بل لأنها تمثل المشهد الأكثر وضوحاً لخلل دائم في البنية الإدارية للدولة العراقية قاد وسيقود إلى الفساد، ولن تحسب الامنيات، والنيات، والشكاوى، والبكائيات السياسية الدائمة من ضمن طرق علاجه.

لا يمكن أن نحلم بعراق تتمتع مؤسساته بالنزاهة على يد أحزاب لا تجيد إنتاج التعديلات الإدارية والقانونية اللازمة لترصين الدولة، بقدر ما تجيد الصراخ اليومي حول الإصلاح.

واقع الحال، أن مهمة صنع بعض التغيير في بيئة الفساد الحالية، لا يمكن تسليمها إلى نواب البرلمان العراقي، ولا لوزراء الحكومة، بل إلى مختصين عراقيين ودوليين يحددون الخلل الإداري، ويقترحون تعديلات إدارية وقانونية عليه.

لكن المشكلة لن تزول حتماً، لأن الفساد العراقي في أساسه سياسي، يستمد ديمومته من سطوة الأحزاب والشخصيات النافذة في القرار السياسي للدولة، ومن المجموعات المسلحة القادرة على تهديد الموظفين وابتزازهم، ومهما أغلقت الأبواب سيكون بإمكان الشركات الحزبية التي نمت وانتعشت في ظل الوضع المشوه لبنية الدولة فتح أبواب أخرى وأخرى.

لحظة المصارحة التي حاول رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي فرضها في الجلسة الأولى للفصل التشريعي الجديد للبرلمان، ليست سوى لحظة للأسف، ولن يترتب عليها أي فعل حقيقي، تماماً كما لم يترتب على إعلانات رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي عن الاستعانة بشركات محاسبة دولية لتدقيق 20 صفقة فساد كبرى، أي أثر.

الأثر الوحيد الممكن قد يكون في البدء بتطبيق أنظمة اللامركزية الإدارية، بما يشمل التخلص من عبء المؤسسات المركزية الهرمة، ومنح الوحدات الإدارية صلاحيات كافية، تقابلها أنظمة رقابة كافية، لتحمل مسؤولياتها بحسب الدستور، ومواجهة جمهورها بالحقائق.

القطاع النفطي العراقي

معضلات الواقع، فرص وتحديات المستقبل*

احمد موسى جياد، استشارية التنمية والابحاث/ العراق - النروج

شهد القطاع النفطي العديد من التطورات منذ عام 2003 كان لبعضها اثار ايجابية وللأخرى اثار سلبية؛ ونتيجة لذلك حقق القطاع بعض النجاحات وعانى في نفس الوقت من اخفاقات عديدة ومؤثرة ساهمت بمجملها في اولا خلق حالة من التطور غير المتوازن في القطاع ذاته وثانيا في ادامة وترسيخ الخلل الهيكلي للاقتصاد العراقي والمتمثل بتعميق الاعتماد على انتاج وتصدير النفط الخام في المستقبل المنظور.

وبسبب عدم تبني سياسة نفطية واضحة ومتناسقة ولكون خطط التنمية الوطنية ذات طبيعة إسترشادية ولانعدام الادارة السليمة للعوائد فقد اصبح الاقتصاد العراقي اكثر هشاشة في مواجهة تحديات تقلبات اسعار النفط واللايقين في عوائد مستدامة لصادرات النفط.

القسم الاول: أهم معالم ومراحل تطور القطاع النفطي 2003-2018

يتكون القطاع النفطي من ثلاثة قطاعات فرعية مختلفة ولكنها مترابطة: فقطاع الاستخراج Upstream هو الاساسي الاولي ويشمل نشاطات الاستكشاف والتطوير والإنتاج؛ والقطاع الوسيط Midstream يشمل المنشئات السطحية مثل خطوط الأنابيب وطاقات التخزين ومحطات الضخ وموانئ التصدير وما يرتبط بها؛ اما قطاع الصناعة التحويلية البترولية Downstream فيشمل المصافي وتكرير النفط الخام، معالجة وتصنيع الغاز، توزيع المنتجات البترولية وصناعة البتروكيماويات.

تضمن التطور في القطاع الاستخراجي:

1- مذكرات التفاهم بين وزارة النفط وشركات النفط العالمية

2- البرنامج المعجل والندوة الخاصة بمراجعة السياسة النفطية والواقع النفطي 2009-2008

3- تحويل عقد حقل الأحدب النفطي (محافظة واسط) من عقد "مشاركة " إلى " خدمة".

4- استراتيجية الدفعة الكبيرة بواسطة جولات تراخيص

5- الاستراتيجية الوطنية المتكاملة للطاقة واعادة النظر بانتاج الذروة

6- الدعوة الرسمية لإعادة النظر في عقود جولات التراخيص

7- الالتفاف على والتخلي عن عقود الخدمة في الجولة الخامسة

انجازات واخفاقات القطاع الاستخراجي:

انتاج النفط: ازداد المعدل الشهري لانتاج النفط من 2.338 مليون برميل يوميا (مبي) عام 2009 الى 4.4 مبي خلال الاشهر الثمانية الاولى من عام 2018؛ معظم الزيادة المتحققة هي حصيلة عقود جولتي التراخيص الاولى والثانية.

ومع ذلك فان تحقق مستوى انتاج 4.4 مبي في منصف عام 2018 يمثل فقط ثلث مستوي انتاج الذروة الذي تم التعاقد عليه والذي كان يفترض ان يتحقق في نهاية 2017.

ولكن بالمقابل، لو تمكن العراق من تحقيق انتاج الذروة المتعاقد عليه وحسب التوقيت المذكور لأصبح العراق يعاني من طاقة انتاجية فائضة بحدود 8 مبي صرفت عليها بحدود 120 مليار دولار، ويحتاج الى تخصيص مبالغ اضافية ضخمة للغاية ككلف صيانة سنوية لإدامة هذه الطاقة الفائضة.

انتاج وحرق الغاز المصاحب

ازداد المعدل اليومي لانتاج الغاز المصاحب الى اكثر من ضعف بين عام 2009 والثمانية اشهر الاولى لعام 2018. إلا ان ما يثير القلق ان كميات ونسبة ما تم "حرقه" من الغاز المصاحب قد تزايدت بشكل كبير خلال نفس الفترة مما يشير الى فشل كبير ومكلف ومؤثر اقتصاديا وماليا وبيئيا.

قطاع تصديرالنفط

ازادت الصادرات اليومية من 1.442 مبي في عام 2009 الى 3.488 مبي خلال الاشهر العشرة من عام 2018 وقد تحققت هذه الزيادة من موانئ التصدير الجنوبية فقط بفضل مشروع توسيع صادرات النفط الخام العراقي الذي اعتمد في عام.

وبضوء اخر معلومات شركة نفط البصرة فان اجمالي الطاقة التصديرية من الموانئ الجنوبية يخطط ان تصل الى 6 مبي بحدود 2023.

ومن الجدير بالذكر ان تصدير نفط كركوك قد تاثر بشكل كبير بسبب نشاطات داعش والتفجير المتكرر لانبوب التصدير الي ميناء جيهان التركي منذ شهر اذار 2014؛ ثم استيلاء حكومة الاقليم على بعض حقول شركة نفط الشمال واستمرار الخلافات بين الحكومتين الاتحادية والاقليم.

قطاع الصناعة التحويلية البترولية

يشمل هذا القطاع نشاطات تصفية النفط الخام (المصافي) وتصنيع الغاز وتوزيع المنتجات النفطية والصناعات البتروكيماوية.

يشكل هذا القطاع اهم وابرز مجالات التنويع الهيكلي العمودي في القطاع البترولي والاقتصاد العراقي حيث ان التوسع فيه يساهم في توسيع الطاقات الاقتصادية الانتاجية وتعدد مصادر الدخل القومي بعيدا عن انتاج المادة الخام الاولية الى المنتجات ذات المردود العالي في سلسلة القيم والاستفادة مما تتصف به بالمزايا المقارنة. وبسبب كل ذلك فان هذا القطاع يحتل اهمية متميزة في اشهر استراتيجيات التنمية الاقتصادية وهما استراتيجية احلال/تعويض الاستيرادات واستراتيجية تشجيع الصادرات

فيما يتعلق بقطاع التصفية يوجد العديد من المؤشرات الكمية التي يمكن استخدامها لقياس مدى التطور المتحقق خلال اية فترة زمنية ومن اهمها:

1- المقارنة بين الطاقة التصميمية والطاقة التشغيلية الفعلية؛ قبل تدمير داعش- بعد حزيران 2014 - لطاقات شركة مصافي الشمال كانت نسبة استخدام الطاقة التصميمية 67%. ويفسر هذا المستوى المتدني بقدم المصافي والتكنولوجية وتركيبة ما تنتجه من مختلف المنتجات النفطية.

2- المقارنة بين الاهمية النسبية لكمية كل منتج الى مجموع المنتجات النفطية في فترة زمنية معينة. وهذه المقارنة تؤشر مدى حداثة تكنولوجيا التصفية المستخدمة؛ فكلما كانت كمية (وبالتالي نسبة) المنتجات النفطية الثقيلة (مثل نفط الوقود/النفط الاسود) عالية فهذا يشير الى قدم وتخلف تقنيات التصفية، والعكس صحيح. عند مقارنة المعلومات للنصف الاول من عام 2018 مع نفس الفترة من عام 2009 نجد ان نسبة انتاج زيت الوقود ثابتة نسبيا؛ بحدود 45% و46% في كل من فترتي المقارنة على التوالي؛ وهذا يشير بوضوح الى عدم تحقق تطور (تحديث) ملموس في هذه المصافي او في انشاء مصافي حديثة التكنولوجية.

3- كما يمكننا القول ان عقد المقارنة الدولية بين انتاج المصافي العراقية مع مصافي كل من ايران والسعودية وتركيا وثلاثة مجموعات قارية من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد وفرت دليل اخر ومهم على مدى تخلف تكنولوجية وقدم المصافي العراقية.

4- المقارنة بين نمط الطلب (استهلاك) على كل من المنتجات النفطية ونمط ما تنتجه المصافي من تلك المنتجات تشير الى وجود تباين/عدم تناغم مزمن بين انماط الطلب والانتاج؛ وهذا التباين يحدد متطلبات استيراد تلك المنتجات التي يعجز الانتاج المحلي عن توفيرها. تتباين التقديرات حول قيمة استيراد مختلف المنتجات النفطية حيث لم تقم وزارة النفط بنشر اية احصاءات رسمية منتظمة. ولكن نشر مؤخرا عن وزارة التخطيط ان اجمالي استيرادات المنتجات النفطية لعام 2017 بلغ 2.4 مليار دولار.

يتضح مما تقدم ان عدم تحقيق التطور الكمي والنوعي والتقني في قطاع تصفية النفط الخام منذ عام 2003 ولغاية الوقت الحاضر انما يشكل احد مؤشرات فشل السياسة النفطية وما ترتب ويترتب عن ذلك من اثار اقتصادية ومالية وهيكلية سلبية ومؤثرة للغاية.

ويأتي هذا الفشل رغم تعاقد وزارة النفط منذ عام 2010 مع العديد من شركات الاستشارات الدولية لاعداد الدراسات الفنية والاقتصادية لخمس مصافي حديثة بطاقة اجمالية اضافية قدرها 890 مبي؛ وعرضها للاستثمار لمرات عديدة واصدار قانون خاص بذلك وبامتيازات كثيرة ومجدية دون ان تثمر كل تلك الجهود. كما وتعثر تنفيذ مصفى كربلاء رغم انه ممول من قبل الحكومة العراقية وبُدء بتخصيص الموارد المالية له منذ عام 2013.

اما تصنيع الغاز وعلى قدر تعلق الامر بشركة غاز البصرة فمن الجدير بالذكر ان آخر المعلومات الرسمية من وزارة النفط عن هذه الشركة تشير الى انها لم تصل، كما في نهاية تشرين ثاني من عام 2018، حتى الى نصف الانتاج المستهدف بعد عشر سنوات من توقيع اتفاقية الاطار العام وبعد خمس سنوات من توقيع عقد الشركة.

القسم الثاني؛ النظرة المستقبلية- الفرص والتحديات

ادناه مقترحات لما يمكن عمله ومبررات ذلك في كل من هذه المواضيع وغيرها من ذات العلالقة مع التركيز على الامدين القصير.

القطاع الاستخراجي - استكشاف وتطوير وانتاج النفط الخام

1- عدم تطوير اي حقل نفطي جديد باستثناء الحقول الحدودية او المشاريع المتكاملة (التي تربط تطوير الحقل مع مصفى حديث) وعدم احالة اي حقل نفطي منتج او مكتشف الى الشركات النفطية الدولية خلال الاربع سنوات القادمة؛

2- اقتصار اي تطوير للحقول النفطية غير المتعاقد عليها على الجهد الوطني حصرا مع الاستعانة بشركات الخدمة النفطية الدولية عند الضرورة وضمن عقود الخدمة التقليدية؛ اي عدم اللجوء الى التعاقد المباشر او عقد جولات تراخيص.

3- يحتل تطوير **الحقول الحدودية** اهمية خاصة وحساسة ومتميزة بحكم امكانية تطويرها المشترك باسلوب "التوحيد Unitization" مع دولة الجوار المعنية وخاصة الكويت وايران. لذا ارى ان يقتصر اي نشاط يتعلق بتطوير هذه الحقول على الجهد الوطني حصرا لحين التوصل الى اتفاقية التطوير الموحد مع الدولة المعنية؛

عقود جولات التراخيص

اعتمدت وزارة النفط عقود الخدمة بعيدة المدى لكل من عقد حقل الاحدب وعقود جولات التراخيص الاربع الاولى ويوجد تباين واضح في الشروط المالية بين تلك العقود نتيجة لخصوصية الحقول والرقع الاستكشافية المعنية. وعليه فانني ارى ضرورة الكف عن المطالبة او الدعوة لإعادة التفاوض بشان عقود جولات التراخيص الاربع.

على الضد من عقود الخدمة بعيدة المدى اصر وزير النفط السابق جبار لعيبي، في جولة التراخيص الخامسة الاخيرة، على اعتماد "عقود مشاركة في العوائد بعيدة المدى"؛ وهي من الناحية التحليلية والفعلية شكل "نقدي" لعقود المشاركة في الانتاج.

وعليه ارى ان لا تصادق الحكومة الحالية على اي من عقود الجولة المذكورة وأعادتها جميعا الى وزارة النفط؛

معضلة حرق الغاز المصاحب

ان حجم واستمرارية واضرار هذه المعضلة تحتم التركيز على واعطاء الاولوية لإنهاء حرق الغاز المصاحب. فلابد من اتخاذ ما يلي لمعالجة هذه المعضلة:

1- الزام الشركات النفطية الدولية المتعاقدة والمنفذة للحقول المشمولة بجولة التراخيص الثانية بتنفيذ الفقرات التعاقدية والمتعلقة حصرا بالاستفادة القصوى من الغاز المصاحب؛ وعدم احالة الموضوع على شركات اخرى (كما حصل مؤخرا في حقل الغراف)؛

2- التزام الحكومة وخاصة وزارتي النفط والكهرباء بتوفير واستخدام الغاز المطلوب لتوليد الطاقة الكهربائية بكميات وتوقيتات زمنية محددة.

3- حث شركة غاز البصرة على التسريع في تطوير طاقتها الانتاجية للوصول الى مستوى الانتاج المحدد في العقد وبما يتناسب مع زيادة انتاج الغاز المصاحب للنفط من الحقول المعنية.

حتمية بناء المصافي الحديثة واستخدام التكنولوجيا المتقدمة

يعاني قطاع التصفية من مشاكل عديدة من ابرزها قدم المصافي وعدم موائمة انتاجها مع النمط المتزايد للطلب على مختلف المشتقات النفطية مما ساهم في خلق فجوه مزمنة وكبيرة تم معالجتها عن طريق الاستيرادات المكلفة كما ذكر اعلاه.

ولمعالجة هذا الخلل ارى القيام بما يلي:

1- ألالتزام **بإكمال انشاء مصفى كربلاء** باسرع وقت واعطائه الاولية وتوفير التمويل المطلوب؛

2- تلتزم الحكومة **بعدم احالة** او قبول انشاء اي مصفى بطريقة الاستثمار لا تتوفر فيه-كحد ادنى- المواصفات الاوربية رقم 4/5؛

3- **تمتنع** الحكومة وبشكل مطلق عن شراء او المشاركة في شراء او بناء او المشاركة في بناء اي مصفى خارج العراق؛

4- انهاء عقد **مصفى ميسان** الاستثماري الذي احيل قبل عدة سنوات وبطريقة مشبوهة الى شركة ستاريم المفلسة ماديا وغير مؤهلة تقنيا وغير متخصصة من حيث الخبرة والتي لم تنجز لغاية تاريخه اي شيء!!

5- اضافة وحدات تكنولوجيا متقدمة الى المصافي الكبيرة (في البصرة والدورة مثلا) لمعالجة زيت الوقود لانتاج مشتقات نفطية وغازية عالية القيمة وخاصة تلك التي يتم تمويلها عن طريق القرض الياباني

6- وعليه على الحكومة عدم الانتظار والتعهد ببدء تنفيذ على الاقل احد المصافي الحديثة المذكورة اعلاه؛ وقد يشكل مشروع الناصرية المتكامل (تطوير الحقل والمصفى معا) من الاولويات خاصة لوجود اهتمام بهذا المشروع من قبل الشركات النفطية.

وبعكسه سيستمر العراق باستيراد المنتجات النفطية وبشكل متزايد وتتزايد معها كلف الاستيراد السنوية.

القسم الثالث: الاطر القانونية والمؤسسية والتنظيمية المطلوبة

اولا: ضرورة تبني سياسة نفطية متكاملة وواضحة

يشكل القطاع النفطي، في السنوات الاربع القادمة كما كانت عليه الحال في العقود السابقة، العمود الفقري للاقتصاد العراقي ومحددا لمعظم جوانب النشاط الاقتصادي من جهة؛ ومن جهة ثانية وكما اظهره التحليل اعلاه فان القطاع النفطي يواجه الكثير من المعضلات التي لابد من معالجتها؛ ومن جهة ثالثة توجد العديد من الامور المهمة الاخرى التي لابد من تنفيذها مثل مشاريع حقن الماء وطاقات الخزن والسياسة التسويقية وتعدد منافذ التصدير والنشاطات الاستكشافية وتعزيز الجهد الوطني ومعالجة الفجوات التقنية والمعرفية والمهاراتية وغير ذلك.

ثانيا: قانون النفط والغاز الاتحادي

امام الحكومة الحالية بديلين: اما عدم طرح القانون او تقديم مشروع قانون جديد يختلف كليا وجذريا عن اي من صيغ القانون القديم.

ثالثا: قانون شركة النفط الوطنية العراقية

اثبت قبول دعوى الطعن بهذا القانون من قبل المحكمة الاتحادية العليا عدم دستورية العديد من مواده؛ وهنا امام الحكومة بديلين: اما صرف النظر كليا عن هذا القانون في الوقت الحاضر او تقديم مشروع قانون جديد يختلف جذريا وكليا عن القانون المطعون به.

رابعا: العلاقة مع حكومة الاقليم

للعلاقة بين الحكومتين الاتحادية والاقليم تاريخ طويل ومعقد وصعب منذ عام 2003 ولحد الان. يتوقع ان تعمل الحكومة الجديدة على حل الإشكالات المتعلقة بالقضية النفطية مع حكومة الاقليم ولكن عليها ايضا الاصرار والمحافظة على المصلحة الوطنية العليا والتي اثيرت خلال السنوا ت الماضية ولازالت.

خامسا: الالتزام بمعايير الشفافية

شهد القطاع النفطي تراجعا خطيرا في شفافية ونشر المعلومات والاحصائيات والقرارات والمناقشات والمفاوضات وخاصة خلال فترة الوزير جبار لعيبي.

وعليه لابد من نشر المعلومات الدقيقة والكاملة وبأوقات زمنية محددة ودورية والتي تتعلق بنشاطات وانجازات وعقود ومفاوضات كافة الهيئات والدوائر والشركات التابعة لوزارة النفط والشركات الاجنبية المتعاقد معها وحسب المعايير الكمية والوصفية للشفافية المعمول بها دوليا في الصناعات الاستخراجية وفي بقية نشاطات الصناعة النفطية واعتبار كل ذلك التزام قانوني على وزارة النفط تنفيذه بشكل تام.

سادسا: مشكلات الفساد في القطاع النفطي وتهريب النفط

اصبح الفساد ظاهرة مستشرية ومُمَنَسسة ومشرعنة في العراق؛ وفي وزارة النفط يوجد عدد كبير من الاتهامات الصريحة او المبطنة وفي بعض الاحيان تذكر الاسماء بل وحتى المبالغ التي تشير الى تورط كبار المسؤولين في الوزارة وشركاتها.

كذلك تكاثرت حالات التجاوز على خطوط انابيب النفط والمنتجات النفطية وبروز ظاهرة "تهريب النفط" وخاصة في محافظة البصرة واشير كذلك الى تورط مسؤولين رسميين في هذه الظاهرة.

وبسبب الآثار السلبية والكارثية لمختلف اشكال الفساد وتهريب النفط على هذا القطاع وعلى الاقتصاد الوطني فان على الحكومة اتخاذ موقفا حاسما وواضحا وشديدا لمكافحة والقضاء على هذه الظواهر السلبية وتشخيص الوسائل والمؤشرات التي ستستخدمها لإثبات انجاز تعهداتها.

* هذه الورقة تشكل خلاصه مقتضبة للغاية لدراسة تم نشرها بشكل واسع ويمكن الاطلاع عليها من خلال الروابط التالية:

http://www.akhbaar.org/home/2019/3/255482.html

http://www.tellskuf.com/index.php/mq/80967-mn138.html

المال الشرعي والسياسة

أمستردام - حسين سميسم

عبر عدة قرون، ولأسباب عديدة، اتخذ مراجع المذهب الشيعي عموما (وفي العراق على وجه الخصوص) منحى تميز باستقلالية نسبية عن سلطة الدولة تنظيميا وماليا ونأت بنفسها عن تأثير سلطة الحكم والحكام. وظلت معظم المراجع في النجف وقم على نهجها التقليدي واحتفظت بأحكامها السابقة في عدم التدخل بالسياسة وعدم تشكيل تنظيم سياسي على اساس ديني، وحافظت على مسافة مناسبة من السياسيين.

الا انه هذا النهج شهد تحولا في النصف الاول من القرن العشرين حين تسربت افكار وطموحات الدولة الدينية الى الفكر الشيعي بتأثيرات متعددة من بينها، التحولات السياسية التي سادت تلك الحقبة الزمنية وانهيار الدولة العثمانية واستقلال عدد من بلدان الشرق الأوسط (ومن بينها العراق) وثورة العشرين والحركة المشروطية في ايران وتركيا بالإضافة الى نشوء حركات إسلامية تنادي بالدولة الإسلامية وبالذات تنظيم الاخوان في مصر، وحصل التلاقح السني الشيعي من خلال تكوين لجنة للتقارب في مصر، وأشرف على تأسيسها حسن البنا بمباركة من السيد أبو القاسم الكاشاني. وبدأ منذ ذلك الوقت تبني افكار جديدة لم يعهدها الفكر الشيعي من قبل، وتعرفت إيران على فكر سيد قطب الذي ترجمه السيد الخامنئي الى اللغة الفارسية. وظهرت منظمات قلدت تنظيم الاخوان المسلمين منها حركة فدائيان اسلام بقيادة نواب صفوي (أعدم في طهران 1955)، كما وتأسس في 1958 حزب الدعوة الاسلامي في العراق جاعلا كتب القاضي النبهاني مؤسس حزب التحرير موادا للتثقيف.

تسارع هذا التحول في موقف المراجع الشيعية بقيام الجمهورية الإسلامية في إيران حين اندمجت السلطة الدينية مع سلطة الدولة وتجسد تزاوج الروحاني والشرعي مع السلطة والمال في نظام ولاية الفقيه. وكذلك في العراق جرى تحول موازي في موقف المراجع الشيعة بعد عام 2003 وصعود الاسلام السياسي لسدة الحكم.

فتدفق المال الشرعي بكثافة، ووجد المال السياسي فيما بعد طريقا سالكا الى بيوت المراجع، وأصبح تركز المال بحاجة الى حماية والى ترتيبات اقتصادية لتنظيمه وتوسيعه واستثماره ضمن ابواب الوقف والمدارس الدينية والمنشآت التي تحتاج الى علاقة ما مع الدولة. واصبحت تلك المنشآت تقلد اوقاف الامام الرضا ع في إيران التي تملك 70 بالمائة من اراضي خراسان، فامتلكت المزارع ومعامل اللحوم في الهند واستراليا والبرازيل، وتسيطر مجموعة الكفيل على نسبة عالية من السوق العراقية، وفاق حجم الاستثمار التصور، فتأسست لأول مرة في تاريخ العراق مستشفيات كبيرة عامة ومتخصصة مربحة، واقيمت الى جانبها مؤسسات التامين الصحي الذي عجزت الدولة عن انشائها. كما تعاقدت العتبة الحسينية مع شركات بريطانية كبرى لأنشاء مطار الحسين بين كربلاء والنجف، واصبحت ممتلكات وعقارات مؤسسة العين التي تعني بالأيتام واسعة يصعب حصرها وميزانية تجاوزت 90 مليار دينار وعقارات متوزعة على كل المحافظات.

تنافس هذه المؤسسات مؤسسات الدولة وتتفوق عليها في مناح عديدة لكنها تشكو من مشكلة بدائية ادارة هذه المؤسسات ، حيث يقف على راسها المرجع الذي لا يمكنه باي حال من الاحوال الاشراف على ادارتها ، ويقف ابناء المرجع وحاشيتهم وارتباطاتهم العائلية في مركز الادارة العامة ، وهذه الدائرة تفتقر الى هيئة تخطيطية مختصة تلم وتدير كافة المؤسسات ، كما ان شكل المؤسسات القانوني غير مثبت بنظام داخلي او قانون يمكن الركون اليه في الخلافات والمشاكل القانونية كالتقاعد وقانون العمل والضمان الاجتماعي وحقوق العمال والموظفين.

أبرز الإشكاليات في هذا النهج الجديد ان شكل الملكية القانونية للمال الشرعي وبالتالي وسائل وقنوات التصرف به غير معروفة وغير موثقة. مثلا، ظلت ملكيات السيد الخوئي وامواله بيد ابنائه وتم تسجيلها بأسمائهم. وبالرغم من ان عملية توريث المال الشرعي للأبناء لا تسنده نصوص شرعية ولا روائية ولا توجد له مماثلة في تاريخ التشيع لعهد قريب ولا يبيحه العرف السائد لغاية العقد السادس من القرن الماضي، لكن هذه الظاهرة اصبحت عامة وغير خاضعة للنقاش داخل الحوزة، وتنوع وتشعب التوريث الى توريث سياسي واقتصادي واجتماعي. يحتاج هذا المستجد الى وقفة جادة ونقاش، وربما الى تشريع وقوننة، لما له من تأثير واضح على دور المرجعيات السياسي وعلاقتها ودورها في السلطة القائمة.

هل نحن بحاجة لنظام ديمقراطي جديد يراعي مصالح الأجيال المقبلة؟

رومان كرزناريك، عن البي بي سي

كتب ديفيد هيوم، الفيلسوف الاسكتلندي، عام 1739 أن "علة ظهور الحكومات المدنية هو عجز الناس عن التخلص من نظرتهم الضيقة للأمور التي تجعلهم يؤثرون الحاضر على المستقبل".

وكان الفيلسوف الاسكتلندي يرى أن دور الحكومة، ممثلة في أعضاء البرلمان والممثلين السياسيين، هو كبح جماح رغباتنا الأنانية والطائشة، وتعزيز مصالح المجتمع طويلة الأجل.

وربما يبدو اليوم أن آراء هيوم لا تعدو كونها أحلاما وردية، بعد أن بات جليا للعيان أن النظم السياسية تذكي محدودية الفكر وقصر النظر بأكثر مما تعالجها. والكثير من الساسة لا تكاد تتعدى نظرتهم للمستقبل حدود الانتخابات القادمة وينساقون وراء تغريدة على موقع تويتر أو استطلاع للرأي.

وعادة ما تفضل الحكومات الحلول السريعة، مثل الزج بالمجرمين في السجون بدلا من معالجة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي دفعت المجرم لارتكاب الجريمة. وفي الوقت الذي تتفاقم فيه الأزمات في العالم، تحتدم الخلافات بين قادة الدول على طاولة المفاوضات حول مصالح قصيرة الأجل.

وربما يتجلى قصر نظر النظم الديمقراطية الحديثة في أوضح صوره في مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي التي تتواتر أخبارها على مدار الساعة أو في تعليقات رئيس الولايات المتحدة الرعناء التي أصبحت محط اهتمام العالم.

لكن هل ثمة حل لقصر النظر السياسي الذي يضع مصالح الأجيال القادمة في مهب الريح؟

ليس من المستغرب أن يرجع البعض مشكلة ضيق الأفق والتركيز على المكاسب الآنية على حساب الاستقرار طويل الأمد إلى تسارع وتيرة الحياة السياسية إثر انتشار الأجهزة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، لكن هذه المشكلة لها أسباب متجذرة في النظام الديمقراطي.

إذ تشوب النظم الديمقراطية عيوب عديدة، منها الدورة الانتخابية ذاتها، التي تدفع السياسيين المنتخبين لوضع خطط وسياسات قصيرة الأجل، قد تتمثل في إعفاءات ضريبية يستميلون بها الناخبين للتصويت لهم في الجولة الانتخابية المقبلة، بينما يتجاهلون القضايا طويلة الأجل التي قد لا ترفع رصيدهم السياسي على الفور، مثل حل مشكلة تدهور البيئة أو إصلاح نظام المعاشات أو الاستثمار في التعليم الأساسي.

والسبب الثاني هو اقتحام الشركات للفضاء السياسي، سواء كان ذلك عبر تمويل الحملات الانتخابية أو تشكيل جماعات للضغط على الحكومات، لضمان جني فوائد قصيرة الأجل. وقد أدى ذلك إلى تراجع أولوية السياسات طويلة الأجل في جميع دول العالم.

والسبب الثالث والأخطر هو أن الديمقراطية النيابية - القائمة على مبدأ انتخاب نواب لتمثيل الشعب - تسقط مصالح الأجيال المقبلة من حساباتها. إذ لا تتمتع الأجيال الناشئة في ظل هذا النظام بأي حقوق، ولا يوجد في أغلب الدول هيئات لتمثيل آرائهم أو مخاوفهم إزاء قرارات اليوم التي ستؤثر بلا ريب على حياتهم مستقبلا.

وهذا ما دفع مئات الآلاف من تلاميذ المدارس حول العالم، للتظاهر والاعتصام، متأثرين بأفكار غريتا ثانبرغ، المراهقة السويدية، لمطالبة الدول الغنية بتخفيض انبعاثات الكربون.

لقد ضاق الشباب ذرعا بالنظم الديمقراطية التي تعمد إلى إسكات أصواتهم وإقصائهم عن المشهد السياسي.

وربما آن الأوان لنصارح أنفسنا بأن الديمقراطية الحديثة، خاصة في الدول الغنية، عبدت الطريق لاحتكار المستقبل، وكأن المستقبل قد غدا مستعمرة نائية مستباحة خالية من السكان، قد نلقي فيها بمشاكل التدهور البيئي ومخاطر الاعتماد على الأجهزة التكنولوجية والنفايات النووية والديون العامة الخارجية دون أن نفكر في حلول لها في الوقت الحالي.

وفي القرن الثامن والتاسع عشر سوغت بريطانيا استعمارها لأستراليا بمبدأ "الأرض المباحة"، ومن هذا المنطلق عاملت السكان الأصليين كأنهم لا وجود لهم. ولعلنا نتعامل اليوم مع المستقبل تماشيا مع هذا المبدأ، وكأنه أصبح ملكا خاصا لنا.

ويتمثل التحدي الأكبر الذي نواجهه الآن في إعادة صياغة النظام الديمقراطي الحالي لمعالجة ما يشوبه من ضيق أفق وهيمنة على المستقبل تتيح للجيل الحالي التحكم في مصير الأجيال المقبلة.

ويرى البعض أن قصر النظر صفة متأصلة في النظم الديمقراطية، إلى حد أننا قد نكون أفضل حالا تحت حكم "مستبد عادل" لا ضرر منه، لأنه سيضع الحلول المناسبة للأزمات العديدة التي تواجهها الإنسانية نيابة عنا.

وقد تبنى هذا الرأي مارتن ريس، عالم الفلك البريطاني، الذي ذكر أن التحديات طويلة الأمد، مثل تغير المناخ وانتشار الأسلحة البيولوجية، لن يتمكن من حلها إلا طاغية مستنير يفرض التدابير اللازمة لحمايتنا من مخاطرها في القرن الحادي والعشرين.

وضرب مثالا على ذلك بالصين، كنظام استبدادي حقق نجاحا استثنائيا في التخطيط طويل المدى، يتبدى بوضوح في استثماراتها الضخمة في مجال توليد الطاقة الشمسية.

والعجيب أن الكثيرين يوافقونه الرأي، لم أكن بالطبع واحدا منهم. لكننا إذا قلبنا صفحات التاريخ، سنجد أن الطغاة نادرا، وإن لم يكن من المستحيل، أن يظلوا عادلين أو مستنيرين لفترة طويلة، والشاهد على ذلك سجل حقوق الإنسان الصيني. ناهيك عن أنه لا يوجد من الأدلة ما يكفي لإثبات أن الأنظمة المستبدة كانت أفضل تخطيطا وتفكيرا من الأنظمة الديمقراطية. إذ تولد السويد مثلا 60 في المئة من احتياجاتها من الكهرباء من الموارد المتجددة، بينما تولد الصين 26 في المئة فقط.

وقد طبقت بعض الدول تجارب رائدة لتمكين مواطني المستقبل، مثل فنلندا التي أسست لجنة برلمانية للمستقبل تنظر في آثار التشريعات على الأجيال المقبلة قبل تمريرها.

وعينت ويلز مفوضة لشؤون الأجيال المقبلة، صوفي هاو، بموجب قانون الصحة النفسية للأجيال المقبلة الذي صدر في عام 2015. وتتضمن صلاحيات المفوضة التأكد من أن القرارات السياسية الصادرة عن الهيئات العامة في ويلز تراعي مصالح المواطنين لنحو 30 عاما على الأقل.

واقترح ديفيد سوزوكي، الناشط البيئي الكندي، حلا جذريا آخر، يتمثل في تأسيس مجلس من المواطنين، يجري اختيارهم عشوائيا، ليحلوا محل الساسة المنتخبين، على أن يضم المجلس مواطنين كنديين عاديين لا ينتمون لأي حزب، ويقضي كل منهم ست سنوات في منصبه.

ويرى سوزوكي أن هذا المجلس الذي يشبه هيئة المحلفين، سيكون أكثر كفاءة من الساسة المنتخبين في التعامل مع القضايا طويلة الأجل، مثل التغير المناخي وفقدان التنوع الحيوي، وسيحل مشكلة انشغال الساسة بالانتخابات المقبلة.

وبرزت حركة جديدة في اليابان تدعى "تصميم المستقبل"، بقيادة الخبير الاقتصادي، تاتسويوشي سايجو من معهد أبحاث القضايا الإنسانية والطبيعة في كيوتو. وتعقد الحركة جلسات للمواطنين في مختلف البلديات، بحيث تقوم مجموعة من المشاركين بدور المواطنين الحاليين، بينما تمثل المجموعة الأخرى دور المواطنين في عام 2060، ويرتدي كل منهم سترات خاصة كأنهم قادمون من المستقبل.

وتتطلع الحركة إلى تأسيس وزارة للمستقبل تابعة للحكومة المركزية وإدارة للمستقبل تتبع المجالس المحلية، بحيث تنسج على منوال جلسات مواطني المستقبل في صياغة السياسات.

وقد استلهمت الحركة بعض أفكارها من مبدأ الجيل السابع، لاتخاذ قرارات تراعي مصلحة سبعة أجيال بعد الجيل الحالي. وهذا المبدأ يطبقه بعض السكان الأصليين بالولايات المتحدة.

وهذا النمط من التفكير شجع منظمة أهلية أمريكية يقودها شباب تدعى "صندوق أطفالنا"، على رفع دعوى قضائية على الحكومة الأمريكية لتأمين بيئة صحية وطقس ثابت للأجيال الحالية والمقبلة. واللافت أن المدعين في القضية في سن المراهقة أو في مطلع العشرينيات.

ويقول هؤلاء الشباب إن الحكومة الأمريكية تعمدت وضع سياسات أسهمت في تغيير المناخ واستنزاف الموارد الطبيعية، مما يمثل تعديا على حقوقهم التي يكفلها لها الدستور مستقبلا.

وتقول آن كارلسون، أستاذة القانون البيئي بجامعة كاليفورنيا إن هؤلاء الأطفال يطالبون بمستقبل آمن للأجيال القادمة في العالم. وإذا حكمت المحكمة لصالحهم، ستكون سابقة قضائية قد تمنح بعض الحقوق لمواطني المستقبل.

لكن ما جدوى هذه المبادرات؟

لقد دخل العالم منعطفا سياسيا تاريخيا، وكان من إحدى علاماته بروز تيار يطالب بحقوق الأجيال المقبلة ومصالحهم على الصعيد العالمي وستتردد أصداؤه في العقود المقبلة كلما زادت مخاطر التدهور البيئي والاعتماد على الأجهزة التكنولوجية.

ولن يكون المستبد العادل هو الحل الوحيد للخروج من أزمة السياسات قصيرة المدى، فقد اتخذت النظم الديمقراطية أشكالا شتى وأعيد صياغتها مرات عديدة، بداية من الديمقراطية المباشرة التي وضعها الإغريق وحتى الديمقراطية النيابية التي ظهرت في القرن الثامن عشر.

وقد نرى قريبا نظاما ديمقراطيا جديدا يتيح بعض السلطات للأجيال المقبلة ويحرر المستقبل من قبضة ضيق الأفق ومحدودية التفكير.

عبارة الموت الموصل

الفنان كفاح محمود الريفي

الكاريكاتير اداة الفنان الناجعة لتجسيد الافكار

ولد الفنان في قضاء الزبير التابع لمدينة البصرة – العراق في عام 1962، وتخرج من أكاديمية الفنون الجميلة—قسم الفنون التشكيلية، في بغداد، عام 1985.

عمل الفنان كفاح محمود مدرسا للفن التشكيلي في معهد الفنون الجميلة في البصرة الى جانب عمله كرسام كاريكاتير في العديد من الصحف والمجلات العراقية. وخلال تلك السنوات تميز بزاويته الكاريكاتورية الأسبوعية (اسبوعيات حمدان) في مجلة ألف باء. كما ونشرت رسومه، خلال تلك الفترة، في جريدة المحرر الباريسية.

في عام 1991، غادر الفنان العراق الى الأردن ومن ثم استقر به المقام في هولاندا. وفي سنوات المهجر ولحد الان استمر كفاح محمود عمله الابداعي في الكاريكاتير ناشرا في العديد من الصحف والمجلات العربية والأجنبية التي تهتم بقضايا الشرق الأوسط. وبقي العراق وشؤونه وشجونه الشاغل الأكبر في رسومه وانتاجه الإبداعي سواء كان المنشور منها في الصحافة او من خلال اقامته للعديد من المعارض الشخصية والمشاركات في مهرجانات الكاريكاتير والمهرجانات الفنية العلمية.

ويسعدنا عرض بعض رسوم الفنان القدير كفاح محمود الريفي هنا على صفحاتنا.

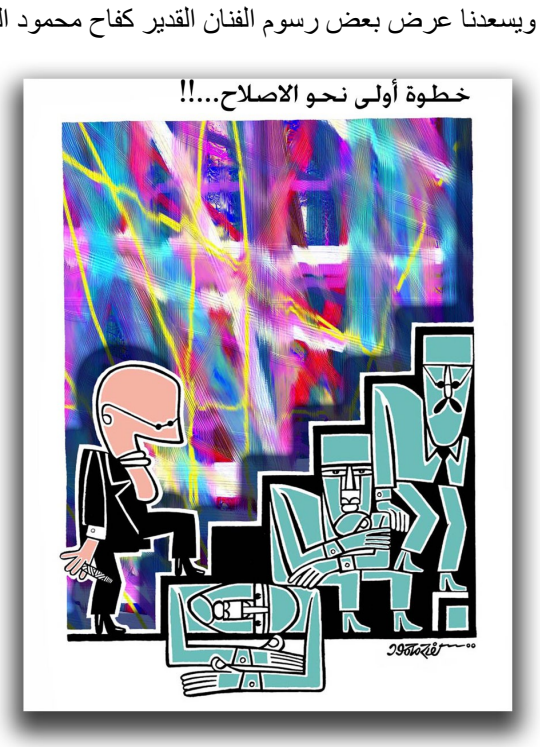

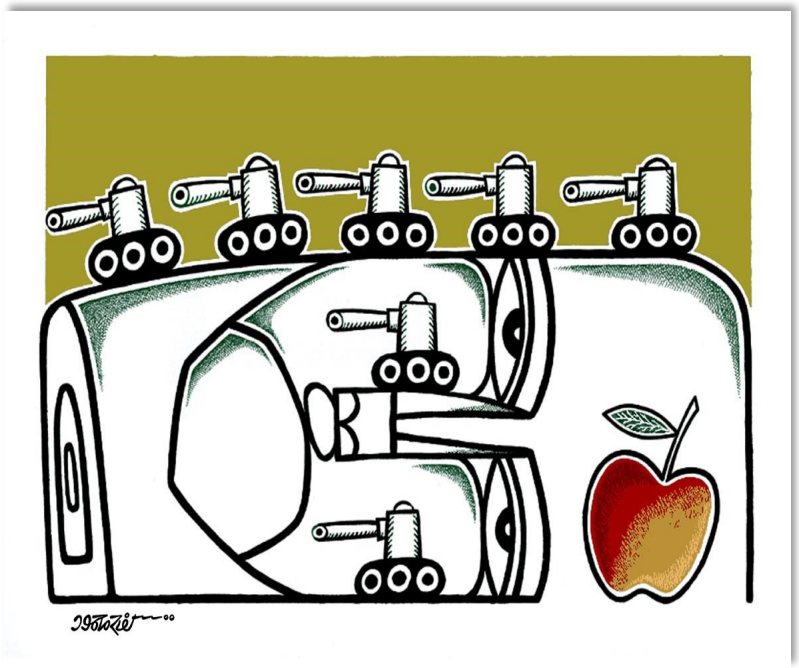

عن بغداد...

1- يخبرنا المؤرخون أن "بغداد" لم يكن الإسم الرسمي للمدينة التي ابتناها المنصور، وانما "دار السلام"، ولكن الإسم الرافديني القديم "بغدات، بغديدا، بغدان.. إلخ" ظل نشطا وحيا وهو ما تغلب وبقي الى اليوم.

2- كما أن التاريخ يخبرنا أن المنصور لم يكن "سنيا" بالمعنى الذي نعرفه اليوم، وانما كان شيعيا هاشميا من الفرع العباسي، وليس العلوي، وكانت دعوة العباسيين قد انطلقت ضد الامويين تحت شعار "يا لثارات الحسين".

3- كما إن "المأمون" الذي وصلت معه بغداد الى عصرها الذهبي لم يكن سنيا ولا شيعيا، وانما معتزليا. وتسنن الحكم العباسي بشكله الواضح مع المتوكل العباسي.

4- اضطهد العباسيون، أئمة ورجالات الشيعة، ولكنهم اضطهدوا كذلك الإمام أبا حنيفة النعمان وأحمد بن حنبل والكثير من أقطاب السنة، وقضى المتوكل على الحركة التنويرية الاسلامية المبكرة "المعتزلة" بشكل نهائي.

5- قبل الإمام الشيعي الثامن علي بن موسى الرضا ولاية العهد من المأمون، وتصرف كولي عهد فعلا، ولو جرى التاريخ بشكل مختلف وصار هو الخليفة لاحقا، لما أتى بنظام سياسي مختلف، لأن هذا كان الأفق المعرفي لذلك العصر، بل والعصور اللاحقة؛ فالنظام السياسي السائد عالميا كان نظام ملك وراثي.

6- يخبرنا ماسينيون في كتابه "آلام الحلاج" عن أحوال بغداد في عهد هذا المتصوف الكبير فيرينا صورة مختلفة قليلا عن الطوائف الدينية، فلم تكن عبارة عن هويات اجتماعية مقفلة وصلبة كما هو حالنا اليوم، وانما أشبه بالاتجاهات السياسية والفكرية، ومن الطريف أن يصف أحد الوزراء العباسيين مثلا بالقول؛ كان شافعيا مع ميول شيعية معتزلية.

7- كان رجالات الكنيسة الشرقية العراقية أصحاب دور خطير في تمدين الدولة العباسية، وجعل بغداد حاضرة عالمية، وكان كرسي الكنيسة الشرقية يحكم مسيحيي الشرق كله حتى الهند، انطلاقا من بغداد.

8- بغداد كانت مقترحا عالميا، إن أدرك العباسيون هذا وإن لم يدركوا، ضد الانغلاق القومي النسبي لدمشق الأموية. لهذا صارت مصهرا لشعوب الشرق القديم، تحت اللسان العربي.

9- السجال الديني والطائفي في مدارس بغداد ومنتدياتها ومجالس وزرائها عبر مئات السنين طور كل الطوائف والأديان وجعلها تنمو وتزدهر، ومن الطريف أن المؤرخين يروون لنا كيف أن "بوذيين" من الصين كانوا يجلسون في حلقات أحمد بن حنبل ويجادلونه انطلاقا من عقيدتهم. وكان بن حنبل يرد عليهم ويتحاور معهم ويحاول إقناعهم. ولم يفعل لهم أحد شيئا سيئا وانهوا تجارتهم في بغداد وعادوا الى بلدهم سالمين...!

10- في فترة ما كان في بغداد، في أواخر عهد المماليك، يهود ومسيحيون أكثر من المسلمين بستّتهم وشيعتهم، لأنهم كانوا يأخذون احتياطات طبية ضد الطواعين والأوبئة. وذكر أحد الرحالة الألمان في فترة ما أن بغداد "مدينة تركية" أو تركمانية، لأن أغلب سكانها كانوا يحكون باللسان التركي.

11- حين نتكلم اليوم عن السنة والشيعة كما نعرفهم اليوم، ونسقط هذه التسميات على التاريخ الغابر علينا أنن ننتبه الى شيء مهم؛ فهويات السنة والشيعة العراقيين تشكلت بصورتها الحالية خلال الأربعمئة سنة الماضية تحديدا. وخلال الصراع العثماني الصفوي، وهذه صورة لا تشمل ولا تطابق ما قبل هذه الفترة بشكل دقيق، بل كانت هويات رجراجة.

12- كل انسان حر في التحزب لمقطع ما من تاريخ بغداد، وهذا من حقه، ولكنها تبقى كمدينة أكبر من أي طائفة أو جماعة عرقية، وأكبر من أي جزء من تاريخها، ورغم أن حالها حاليا لا يسر، إلا أنها تبقى "مقترحا" لمدينة كونية مفتوحة على الجهات الأربع. تنتمي الى الجميع، وينتمي إليها الجميع بقدر ما يمنحونها من عطاء.

احمد سعداوي، عن ان ار تي

تحطّ المراكبٌ عندَ العراقْ

تعودُ المراكبُ
لا شيءَ
غيرٌ ازدحامِ الجراحْ
وأمواجِ دمعٍ جرى من عيونِ العراقْ.
خرجتُ الصباحَ
تركتُكَ في النومِ طيراً
جناحاهُ ضلاّ الطريقْ
أجوبُ الشوارعَ أبكي
وأوصي عليكَ الحدودْ
وفوجئتُ: انكَ تسبقُني
هارباً دونَ مستمسكٍ للحدودْ
من الموتِ للموتِ تصحبُنا يا عراقْ
رأيتُكَ تبكي
تذكرتُ أمي:
تخبئُ تحتَ السجاجيدِ أعمارَنا يا عراق
تذكرتُ تلكَ البيوتَ التي قالَ عنها الرمادُ:
استراحتْ من الهدمِ
بعد أن دثرتْ ساكنيها
كما الأمِ خوفاً من القصفْ
وشيخاً بعمرِ الظلامْ
يدخنُ سبابته ثم ماتْ
انتهى في ذبذباتِ الختامْ
تذكرت حتى نزفت الكلام
تذكرتُ رعبَ المفارزِ والجوعَ والليلْ
تذكرتُ شعباً
تحارُ الشوارعُ من ركضِهِ لاهثاً في الظلامْ
الظلامْ
طلا الليلُ بالليلِ صبحَهْ
كأنّ الزوايا جميعَ الزوايا
تخبئُ للفردِ ذبحَهْ
نعم يا عراقْ
خذلناكَ في غفلةِ الحبِ
كانوا يعدونَ في الليلِ تلكَ الوليمة
وكنا نياماً نخبئُ أحلامَنا في السباتْ
ولم ندرِ أن الذي أطعموناهُ لحمُك
وأنّ المحبةَ والعفوَ اثمُك
بكيناكَ في السرّ نحنُ
ونحنُ الذينَ احتفلْنا بقتلِك
وأطربَنا في فحيحِ الليالي غناءُ الغرابْ
يجمّعُ أسنانَنا في الظلامْ
ويبني لطعنِكَ نطعاً ونابْ
تركناكَ تتلو الى الغيبِ موتَكْ
تركناكَ دنّاً من الدمعِ والدمِ
حتى َصحَوْنا
صحونا وبابُك في أولِ الخارجين
صحونا رئات تفتش في الريح عن حصة للتنفس
صحونا. وعذراً لهذا التأخّرِ
انّا حمامٌ من الشمعِ
في كلِ فجرٍ نذوبْ
وفي كلِ شمسٍ نسيلْ
وفي كلِ صبحٍ تجيئُك أرواحُنا
أثقلتْها الذنوبْ
يا عراقْ
تهمةٌ فيكَ ماءُ الفراتْ
تهمةٌ في سماكَ ارتفاعُ النخيلْ
تهمةً كانَ فيكَ البقاءْ
تهمةً كان عنكَ الرحيلْ
الغنا تهمةٌ والبكاءْ
الثرى والسماءْ
تهمةٌ أنْ تُحِبْ
تهمة أن تُحَبْ
تهمةٌ أنْ تقفْ
تلتفتْ
أن تواصلَ جريَكَ كالنازفين
فمنْ أيِ أخطائِنا أنتَ
أيِ انتكاساتِنا
وأيُّ الكواكبِ يسبحُ في الهذيانِ أنتْ
وأيَ القوانينِ كنتَ اكتشفتْ
فساقوكَ للذبْحِ للموتِ
احرجتهَمْ وانفجرتْ

عبد الحميد الصائح، عن موقع ادب

الكرّادة

أمشي في الكرادة وأنا أسأل نفسي بين زحمة البضائع وزحمة الشارين: ماذا افعل هنا؟ أتيه وأتيّه نفسي بين كثرة البضائع وتنوعها وبين زحمة الناس وأسال: ماذا أفعل هنا؟ ثم استجمع بصري وبصيرتي من التيه وآمر نفسي: غادر شهوة الامتلاك.. تفرج وخلي الكلمات لاحقاً! بين المتزاحمين أسير مثل أفعى فقدت ذيلها. اثبت خطواتي في الفراغات تائهاً بين البضائع ووجوه الشارين.

أتطلع في الوجوه وأنا أتعداها بسرعة. يختلف الأمر هنا عن المقهى. هناك أمدّ ساقي باسترخاء واتابع بائع الزمارات حتى يختفي تحت قبعته، وأثبت عيني على هذا النازف من جبهته غير عابئ بالدم وقد خطف السيكارة من يدي، أميز شيخوخة من صبغ شعره ونسي شاربه، المتباهي الذي يريد أن يلفت انتباه كل من تغافل عنه...في الشارع، حين تسير وسط الزحام أو ضده عليك ان تلتقط انطباعك بسرعة كما العصفور.. ابن المحلة الكهل الذي خرج ليشتري الخضار وهو ما يزال بروب البيت، البنت البدينة القبيحة التي تتظاهر بالقرف من كثرة المتحرشين، أو التي تتلوى من ضيق البنطلون الذي جسّد عجيزتها.. كثير من الرغبات المكبوتة، كثير من الأحلام التي تفلت حين توشك أن تتحقق، كثير من الضيق من جمال الأشياء القريبة والصعبة النيل. أحاديثي مع الباعة بجمل خاطفة. أشير بأصبعي إلى الحذاء على الأرض:

- الحجم؟

- أثنين وأربعين.

التفت للماشين الذين قطعت طريقهم.

- أكبر قليلا؟

ومع سائق التاكسي ستكون الحوارات مثل الإشارات:

- دار الأزياء...

- زيونة؟

اسخر من سؤاله، هناك دار أزياء واحدة، وهي زائدة عن اللزوم. الزحام لا يحتمل الوقوف الطويل. كل شيء ينبغي أن ينجز بسرعة. لاحقاً أسال نفسي، لم لا نستخدم هذه الحوارات القصيرة في رواياتنا؟

أسير بين صفين. الباعة القدماء إلى يميني وأصحاب البسطات الى يساري حائر بين جمال وثبات الترتيب في الواجهات الزجاجية وبين جمال الفوضى في البسطات المفروشة على الأرض كأنها لقى.

على يميني دكاكين الباعة القدماء....جلسوا خلف طاولاتهم باسترخاء على يقين تام بأن الزبون سيأتي بالتأكيد. كبروا مع دكاكينهم وبضائعهم، كبروا مع زبائنهم وعرفوا مطالبهم.. بينهم علاقة قديمة تتعدى البائع والشاري، كلاهما يعرف ذائقة الآخر وما يريد. أراهم الآن وهم بأناقتهم القديمة. يراقبون الشارع بنظرات خائفة. السيارات المفخخة هزت أمانهم وأفلت زجاج الواجهات شظايا عكست شكل البضائع للمرة الأخيرة وهي تشق الفضاء. مع الانفجار أفلت منهم المكان وافلتت ألفته.

وحتى دون انفجار أفلت منهم الزمان الأمين. عام ٢٠٠٦مررت بهذا المكان الواقع بين باعة الذهب وباعة الفجل. على الرصيف وفي عرض الشارع تناثرت أجزاء من اجساد المانيكانات التي كانت تقف بثبات في واجهة دكان زجاجية. حين وصلت الى موقع المذبحة توقفت لأجمع الأشلاء بعينيّ. رأس على الرصيف وآخر تدحرج الى عرض الشارع ويد علقت بأكمام القميص الذي كانت ترتديه. ما من دم لهذه الدمى البلاستيكية، لكنها أحالتنا لأجساد قتيلة وقد منحتها المجزرة سمة نساء حقيقيات جمد الموت تعابير الألم على وجوههن. نظرت الى البائع الواقف بباب دكانه مصفراً تجمد الخوف في وجهه. لم يصحُ بعد من صدمة المذبحة. لقد مر القتلة وتوقفوا أمام الواجهة. حطموا الزجاج وقطّعوا نساء الواجهات وتركوا لافتة (مخالف للزي الشرعي).

تاه الباعة قبل الانفجار وبعده وفقدوا المكان والزمان. سابقاً كانوا يمتلكون الرصيف أمامهم. فقدوا الأرصفة حين احتلها باعة جوالون لا يعرف أحد أسماءهم، ينافسونهم ويخيفونهم. يبدو لهم هذا الآخر طارئاً لا اسم له ليضعه على الواجهة ولا يعرف أحد من أين أتى ومتى يغادر. وجوده الطارئ يوحي بالخطر. أغادر الغرض من هذا التجوال واقول لنفسي (أنا أتجول دون غرض ولا أنتظر شيئاً). أمشي والتفت خلفي وإلى يساري متهجساً المهندس الجهنمي الذي يتابعني وهو يقرأ آيات الموت. متى سيقولها بصوت مسموع: الله أكبر! ثم يضغط على زر التفجير؟

أعبر الشارع نحو الرصيف الأيمن وأتوقف لثوان في مركز الفاجعة فيرفعني الانفجار عاليا عاليا، عالياً دون أن ان اتناثر أو تنزل أشلائي ثانية الى الأرض. على الجانب الثاني وقف أربعة شبان في دائرة شبه مغلقة. توقفوا فجأة عن الكلام بانتظاري لأسألهم:

- ما الذي حدث؟

تلفتوا لبعضهم باستغراب ثم أحالوني لأوسطهم.

- لا اريد أن اتحدث. التذكر يؤذيني.

التذكر يعرقل الحياة هنا بين ناس الكرادة، فقد مرّنوا أنفسهم على سرعة النسيان.. على عجل يكنسون شظايا الزجاج وبالماء المتدفق، يغسلون الدماء ويعيدون ترتيب الاشياء، وخلال ايام يعيدون الواجهات بألوان مختلفة. النسيان حرفتهم لكي يستمروا في الزمان والمكان، حتى ولو بقيت في الروح شظية موجعة.

كان (عمار) في السابعة والعشرين من عمره حين حدث الانفجار في الساعة الواحدة بعد منتصف يوم ٣ تموز ٢٠١٦. واقفاً في هذا المكان بالتحديد وسط زحمة المتسوقين قبل يومين من العيد. يتطلع باتجاه اليمين حين اقبل الانتحاري الذي يقود سيارة ميني باص.. كبّر واغلق عينيه وضغط على الزر. عصف الانفجار دفع عمار الى الخلف مثل شيء لا وعي له التصق بالجدار.

اللهب أحاط بكل شيء، لهب مصفر فجر قناني العطور في السوق المقابلة. اللهب صهر أجساد الباعة والمشترين. دار عمار دورة طويلة ليبحث عن اخوته في السوق المقابلة. لقد صهر اللهب اجسادهم وأغلق عليهم كل أبواب النجاة. عليك أن تتسلح بالنسيان وانت تسير في شوارع الكرادة خطوة مرتبكة للتذكر، لمحة من التذكر، تطرد الصور كما تنشّ كابوساً، ثم خطوة نحو النسيان.. لقد أزيل سخام المأساة بواجهات البضائع ... النسيان أجمل هدايا الله لمخلوقاته، كأن الذي حدث لم يحدث أصلاً

زهير الجزائري، عن ملحق بين نهرين

في باكورتها السينمائية "يوم أضعت ظلي"

السورية سؤدد كعدان تعيد صياغة بدايات الثورة السورية عبر الظلال

لندن ـ فيصل عبد الله

- قلبت الثورة السورية بعد تحولها الى حرب أهلية مفتوحة الإحتمالات، منذ بداية عام 2011 والتي شارفت على نهاياتها كما تقول الوقائع، حياة شعبها رأساً على عقب. وكان من نتائجها، كما هو حال الحروب، إرتكاب بشاعات ومجازر دموية وقتل أعمى طال المدنيين والفئات الأكثر هشاشة في المجتمع، فضلاً عن إنزياحات سكانية وهجرات داخلية وخارجية الى بلدان الجوار والقارة الأوربية تقدر بالملايين. ونظراً الى تعدد المنغمرين فيها، من نظام ديكتاتوري قابع على رؤوس العباد لعقود طويلة من جهة، وبين أطراف مسلحة، هجينة في أغلبها، تعددت ولاءاتها الأيديولوجية وأجنداتها السياسية وإرتباطاتها مع دول المحيط، بدأ فصل جديد منها عبر تحميل كل طرف فيها مسؤولية إرتكاب جرائم ترتقي الى"جرائم حرب".

- كانت، وما زالت، الصورة القادمة من هناك هي سلاح المتحاربين وأداتهم النافذة، إذ لعبت وسائل الإعلام بمختلف أشكالها تدوين، وأحياناً تدبيج مقاطع صورية مفتعلة، وبثها الى العالم وغرضها إسناد إدعاءات كل طرف والتأثير على الرأي العام في لعبة تضليل تقارب البروباغندا القذرة. ومع ذلك بقت السينما السورية، بعد أن ذاقت المر على يد المؤسسة العامة للسينما والمشرفة على الإنتاج السينمائي في البلد، عبر الإستبعاد والإهمال والمنع لفترة طويلة، تراهن على ما يمكن ان يقوله السينمائي في شأن حاضر بلده فنياً ان كان على شكل أفلام وثائقية أو روائية. وبالفعل، وعلى سبيل المثال لا الحصر، يمكن التذكير في هذا السياق بإشتغالات مثل "آخر الرجال في حلب" لفراس فياض، "عن الآباء والأبناء" طلال ديركي، "وداعاً حلب" من إنتاج مؤسسة البي بي سي وشريط "مياه فضية، صورة ذاتية لسوريا" للمخرج المكرس أسامة محمد.

بالمقابل، وفي باكورة عملها السينمائي، تدعونا السورية سؤدد كعدان في "يوم أضعت ظلي"(94د)، الأسد الذهبي ضمن فقرة آفاق لمهرجان فينسيا الأخير، الى متابعة بدايات الحرب في بلدها وتحديداً مدينة دمشق ومحيطها عام 2012. ومنها تلتقط خيوط شريطها الدرامية وعبر سردية، صور بالأبيض والأسود، تدور حول تأمين الصيدلانية سناء (سوسن أرشيد) حياتها الطبيعية، تعيش مع ولدها خليل (أحمد معروف العلي) ذو الثماني سنوات وغياب الزوج، وفي ظل أوضاع غير طبيعية. لكن خروجها لشراء قارورة غاز للطبخ المنزلي، وبرفقة جارتها ريم (ريهام القصير) ومساعدة الشاب جلال (سمير اسماعيل)، يقودها الى ان تكتشف بنفسها معالم الخراب والدمار والموت المحقق في أوسع صورها بشاعة. فما راكمته سنوات الإضطهاد والرعب والعسف من قبل النظام، وزادت عليه الحرب الأهلية من مشاهد الموت وقبور ضحاياها، أحال البشر الى مجرد أشباح تسبح في فلك الأقدار المحفوفة بالمخاطر دون ان يكون لها ظلالاً.

- تتكشف الى الصيدلانية، ونحن كمشاهدين، الجريمة وفاعليها وضحاياها حيث تصبح مهمة النساء الأولى تعلم الصبر وحفر القبور. تتكشف ظِلال الجيش والأمن رجال الحواجز، ظِلال إنتهاك الحرمات لمن لايذعن، ظِلال الأشجار والبشر، إذ لم يبق من جريمة هيروشيما في اليوم الثاني سوى ظِلال الناس، كما يقول الشريط. صحيح ان أداء ريم وخليل لم يرتق الى حجم الاحداث، إلا ان تشكيلات كعدان البصرية، صور الفيلم في لبنان، لا تحفي تجريباً باذخاً لمفهوم ظل الظل، مفهوم إشتغل عليه السوريالبون كثيراً، وعبر توثيق صوري لما يجري في بلدها من دون ان تخفي موقفها السياسي منه. إلا ان إستعادة النظام أنفاسه وبسط سيطرته على أغلب الأراضي السورية، وبعد دخول الثورة/الحرب عامها التاسع، وسقوط دولة الخلافة، وبقاء الرأس المطلوب في مكانه يدعونا للتساؤول، ان كان النظام ومعارضيه قدموا أفضل ما لديهم لحد الآن، فكيف الحال وحراس الأمل الأمناء هم على شاكلة السلطان ودول الجوار؟

بسام فرج وستون عاما من الرسم الساخر

المقهى الثقافي العراقي يستضيف الفنان بسام فرج

اقام المقهى الثقافي العراقي في لندن أمسية للفنان الكاريكاتير القدير بسام فرج. و ادار الامسية وقدمها الفنان فيصل لعيبي.

تحدث الفنان بسام فرج عن تجربته الغنية في فن الكاريكاتير والنقد الاجتماعي والسياسي الساخر، مستعرضا محطات رئيسية في مسيرة حياته الإبداعية والتي تزامنت مع محطات تاريخية في حياة العراق وشعبه. وأشار الفنان الى الصعوبات والمعوقات التي يعانيها رسامو هذا الفن في العراق وبقية بلدان الشرق الأوسط التي تضيق فيها مساحة هذا الفن الهادف بفعل الرقابة التعسفية التي تصل غالبا لحد القمع السافر والمطاردة والاعتقال او الاغتيال. وتخلل الأمسية عروض لافلام قصيرة وسلايدات توثق عمل الفنان ومسيرته الإبداعية. حضر الأمسية جمع غفير من رواد المقهى الثقافي وساهموا في حوار تفاعلي مع الفنان مما اضفى أجواء طيبة على الأمسية.

العشرات ينظمون وقفة في البصرة للمطالبة بإيقاف استيراد أنواع من المواد الغذائية

شارك العشرات من أصحاب معامل المرطبات والعاملين فيها في وقفة احتجاجية قرب مجلس محافظة البصرة، الأربعاء 3 نيسان الجاري، طالبوا خلالها الحكومة بإيقاف استيراد المنتجات المنافسة لمنتجاتهم من دول الجوار.

وقال رئيس غرفة صناعة البصرة ماجد رشك عبد الله في حديث لـ السومرية نيوز، إن "لجنة الصناعات الغذائية نظمت الوقفة الاحتجاجية قرب مجلس المحافظة الواقع في منطقة المعقل للمطالبة بحظر استيراد المرطبات والآيس كريم، وبخاصة من الأردن لأنها تمر عبر منفذ طريبيل من دون رسوم كمركية وضرائب"، مبيناً أن "البصرة فيها 50 معملاً لإنتاج المرطبات والآيس كريم يعمل فيها مئات العمال والفنيين والإداريين، وإغراق الأسواق المحلية بالمرطبات المستوردة مع بداية فصل الصيف أدى الى تعطيل بعض هذه المعامل، ويهدد بتعطيل المزيد منها".
ولفت عبد الله الى أن "أحد المعامل في البصرة كان يصدر منتجاته عبر الموانئ التجارية الى دولة الإمارات وسلطنة عمان، ولكنه اضطر مؤخراً الى إيقاف التصدير، فضلاً عن تقليص نشاطه الانتاجي"، مضيفاً أن "الحكومة من واجبها تمكين الصناعيين العراقيين وحماية المنتج الوطني، ونحن نطالبها بتحقيق ذلك".
يذكر أن محافظة البصرة تعد رسمياً عاصمة العراق الاقتصادية، ومن أهم المدن النفطية في العالم، وفيها موانئ تجارية وأسواق نشطة، إلا أن القطاع الصناعي فيها ما زال ضعيفاً في ظل وجود العديد من المصانع الحكومية الكبيرة المعطلة منذ أعوام، فضلاً عن ضعف الدعم الحكومي للمشاريع الصناعية التي يتبناها القطاع الخاص.

عن السومرية

في الذكرى 85 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي

احيى الشيوعيون العراقيون، في العراق وفي بلدان المهجر، الذكرى 85 لتأسيس حزبهم في 31 آذار 1934. وفي لندن ساهم التيار الديمقراطي العراقي في هذه المناسبة بإلقاء كلمة تحية جاء فيها:

في خضم الوضع المأساوي في الوطن وتسيد الرثاثة والهُزال في المشهد السياسي ثمةَ بارقةُ املٍ ـ حيث يقف مناضلو الحزب الشيوعي والنشطاء المدنيون الديمقراطيون بثبات مع مصالح الفئات الشعبية ودفاعا عن الهوية الوطنية، سواء في مجلس النواب او في حركة الاحتجاج، مقدمين مثالا يحتذى في النزاهة والشجاعة والقيم العالية.

اليوم نحيي معكم هذه الذكرى والعراق كله يعيش أيام الشدائد والفواجع، اليوم العراق في أمس الحاجة لإعلاء الهوية الوطنية والصوت الوطني. فلنجعل هذه المناسبة وقفة وصيحة احتجاج ضد مسببي هذه الكوارث، ضد طغم ومافيات الفساد التي تجاوزت الحدود في جشعها ونهمها للاستحواذ على السلطة والثروات.

تحية للحزب الشيوعي العراقي في ذكرى تأسيسه،

سلاما لمن وضعوا العراق بين اعينهم وسلاما للشهداء

الامم المتحدة تعلق على واقع سد الموصل

أكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في العراق، الأربعاء 3 نيسان الجاري، أن سد الموصل آمن وبعيد عن وصوله إلى الحد الأقصى من استيعابه المائي.

وذكر المكتب في تقريره نشره عن السيول التي ضربت العراق وتابعه "ناس" اليوم (3 نيسان 2019) أن "السيول التي أتت نتيجة لظروف جوية قاسية استمرت لعشرة إيام، قد تسببت بحالات سيول وأمطار مستمرة في عدة محافظات".

وأضاف أن "غالب متطلبات عمليات الإنقاذ والإخلاء قامت بها قوى الدفاع المدني المحلية، والمنظمات غير الحكومية، فيما اقتصر دور الأمم المتحدة على مراقبة الاحتياجات".

وتابع أن "بعض السدود الأخرى في البلاد قد اقتربت من قدرتها المائية، لكنها ما زالت ضمن حدود السيطرة"، مشيراً إلى "وقوع بعض الخسائر في عدد قليل من معسكرات إيواء اللاجئين"، مبينا انه "تم اتخاذ الإجراءات المكافحة لخطر السيول والأمطار، بعد الموجة الأولى التي ضربت البلاد".

عن موقع ناس

(في يوم المرأة العالمي)، تتمة من الصفحة الاولى

حقوق مشروعة

في غضون ذلك، القت النائب عن تحالف سائرون، ورئيس لجنة المرأة والاسرة والطفل البرلمانية، هيفاء الأمين، بيانا وسط المتظاهرين، هنأت فيه النساء ومناصريهن من الرجال، بمناسبة يوم المرأة العالمي، معربة عن املها الكبير في ان "تتحقق للمرأة حقوقها المشروعة في المساواة والحماية الكاملة من اي مظاهر للعنف والسبي والخطف والاغتصاب والتحرش التي حصلت وتحصل بأبشع صورها وكذلك التمييز في العمل وفرص العمل والمناصب والرواتب وكذلك في العزل المقصود لهن فيما يخص مشاركتهن في تحقيق السلام والمصالحات في مناطق النزاع وفي المجتمع ككل مما أثر ويؤثر على الحالة الامنية والسلام الروحي والتشكيلة النفسية المجتمعية".

إضعاف المرأة

ورأت النائب الأمين، ان "ابعاد واضعاف المرأة كقوة هامة في انتاج الخيرات المادية والروحية في البلاد اثر كثيرا على اداء الدولة ككل وأخر تطورها"، مطالبة "بتمثيل حقيقي للمرأة في الكابينة الوزارية التي جاءت مخيبة للآمال، وبالتفسير المنصف للكوتا في الانتخابات والذي يمنح تمثيلا اكبر للمرأة في البرلمان وان تترأس اللجان البرلمانية عدد كبير من النساء".
وتمنت ان "تحقق هذه الدورة الانتخابية تشريع وتعديل قوانين توفر الحماية والوقاية من العنف وتجريم مرتكبيه لتكون بيوت العراقيين مكانا آمنا للاسرة بكل افرادها والأطفال على وجه الخصوص"، مؤكدة ان "النساء العراقيات يتطلعن الى دور واضح للبرلمانيات في إقرار القوانين المنصفة للمرأة وهذا تذكير من لجنتنا للأخوات في مجلس النواب".
وتعهدت النائب الأمين، "الاستمرار في طريق الدولة العادلة التي تمنع اي صعود لمظاهر التطرف والجريمة والتمييز والفساد".

Iraqi Democratic Movement - UK

Iraq deserves better

Democratic Voice

Issue 2
April 2019

Our View

"FARRY OF DEATH":
No solace for the victims

Traditionally, in Mosul, 21st of March is a festive day when families go for outdoor celebrations; day trips, picnics...etc. A day for joy and hope, celebrated as the start of Spring as well as being the Kurdish Nowruz day. However, this year, it wasn't to be a joyous day.

A ferry, overloaded with nearly three hundred passengers, capsized and sank within minutes. More than 100 died, mostly women and children who got trapped underneath the overturned ferry. The disaster shattered the joy and any hope for a normal life after the nightmare years of Daesh barbaric control of the city (2014-2018). Mosul and the whole country were overwhelmed with shock and grief.

The grief and sorrow immediately turned into anger and fury towards those who were responsible for the ferry service and, inevitably, towards their political backers. The accusations target was the partnership between corrupt local businesspeople and a well-known and feared militia, Asa'ib Ahl al-Haq (Leagues of the Righteous), which is part of the Popular Mobilisation Forces. Ordinary Iraqis see this disaster as a criminal act of gross negligence and another example of how political corruption and organised criminality go hand in hand.

The PM, Abdul Mehdi, declared three days of national mourning and proposed the sacking of the Governor of Nineveh, where Mosul is the provincial capital, ordered an investigation, which Iraqis know all too well will never result in anything meaningful or substantial, if anything at all.

In the middle of three days mourning and while the drowned bodies still being recovered and feelings still high and tense, the PM decided to ahead with a prearranged meeting abroad with the President of Egypt and the King of Jordan! Abdul Mehdi issued a statement saying he couldn't delay the summit because it had been, previously, postponed twice!

The inadequate response and actions of the PM to the horrible disaster raises many questions about the PM's priorities and his ability and willingness to tackle corruption networks belonging to political powers. Questions were also raised about the link between the PM's trip and leaked reports on anticipated deals for pipelines and petroleum exports.

Iraq's Feckless Government Is Enabling an Islamic State Revival

The desultory reconstruction of Mosul and other Sunni areas risks creating a new pool of recruits.

Iraqi Prime Minister Adel Abdul Mahdi holds the world responsible for rebuilding Iraqi cities destroyed in the war to liberate them from Islamic State's control. Noting the great sacrifice in blood by Iraqi forces in that war, Abdul Mahdi told a press conference this week, "The world has to repay the favor in terms of the security, stability and stopping the movement of displacement to other countries. The world has to repay the favor to Iraq to rebuild its areas."

Abdul Mahdi is right. The world does have a direct interest in putting Iraq together again: the longer war-ravaged cities like Mosul remain in ruins, the more bitter their populations will become, and the more susceptible to the ideology of resentment and revenge peddled by terrorist groups. A revival of IS and al-Qaeda in Iraq would endanger us all.

But here's the problem: the world can't help Iraq when Abdul Mahdi is so obviously uninterested in helping his own countrymen. His government's desultory reconstruction efforts are evident in western Mosul, which suffered the greatest damage during the war. Nearly two years after its liberation, large parts of Iraq's second-largest city remain almost exactly as they were when IS forces were ejected—in ruin.

Estimates of Mosul's reconstruction cost range from $1 billion to $2 billion. And yet, Abdul Mahdi's government, has only allocated $120 million for Nineveh province, of which Mosul is capital, in this year's budget. This is a pitiful sum for OPEC's second-largest oil exporter, with monthly export revenues of about $8 billion.

In contrast, international donors—ranging from the European Union and the World Bank to the U.S., U.K. and other countries—have committed hundreds of millions of dollars to repair the city. (At a conference in Kuwait last year, international donors promised $30 billion for the overall rebuilding of Iraq.) But donors say Baghdad is a bottleneck: Abdul Mahdi's government is too incompetent to disburse the funds. At a conference in the Iraqi city of Sulaymaniyah last week, the EU ambassador was blunt in his assessment: the government, said Ramon Blecua, had failed to "come up with a real action plan for Mosul," leaving EU-funded projects stuck in the pipeline.

Other participants at the Sulaimani Forum worried that Baghdad's incompetence would drive away donors: other crises, in much poorer countries (Yemen, for one), will make demands on their attention and aid.

Still others were concerned about the social and sectarian consequences of Abdul Mahdi's inattention to reconstruction, noting that he risks frittering away the enormous political dividend of IS's defeat. The population of Mosul and the other IS-captured cities is, for the most part, Sunni. Although neglected by the post-Saddam Shia-led governments in Baghdad, they had become more favorably disposed after their liberation by Shia-majority Iraqi forces (with the assistance of U.S. airpower and training). In last summer's general election, Mosul showed its gratitude by voting for the then-prime minister, Haider al-Abadi, a Shia.

But the goodwill is fading. The National Democratic Institute, which has been polling Iraqis for several years, say many in the Sunni areas are losing faith in the government. At the Sulaimani Forum, Ancuta Hansen, the NDI's director for Iraq, warned of a "deepening pessimism," as Sunnis struggle to rebuild their homes and find jobs in their devastated cities.

We've seen this movie before, and we know the sequel. IS is already making a comeback in parts of Iraq, stepping up a campaign of suicide bombings and intimidation. It already has a large pool from which to recruit new fighters: tens of thousands of Iraqis accused of helping IS are crammed into isolation camps, which draw inevitable comparisons to Camp Bucca, the U.S.-managed prison where the leadership of the terrorist group hatched their plans for jihad. The longer Baghdad drags its feet on reconstruction, the larger that pool will grow.

Abdel Mahdi is right that the world has a responsibility for Iraq's reconstruction: that responsibility begins with pressuring him to do his part.

Bobby Ghosh
https://www.bloomberg.com/opinion/articles/2019-03-18/iraq-s-feckless-government-is-enabling-islamic-state-revival

The Dark Web Enabled the Christchurch Killer

In conjunction with the recent terrorist attack in New Zealand, Foreign Policy (March 16) tackled the subject of extreme right-group activities and threats that can be found underground 'especially the online underground.'

The writer (Jacob Ravndal) alerts us to the fact that while a network of dedicated activists working together, via encrypted online applications, to prepare future terrorist attacks, does not exist transnationally, 'at the national level, however, several countries appear to be unwittingly hosting extreme-right underground networks interested in facilitating terrorist campaigns against minorities, political enemies, or the government. Many of these networks also have international linkages.'

Ravndal maintains that 'deadly attacks were not carried out by organized groups or even by autonomous cells, but by loosely organized gangs, small and unorganized groups of people, or by lone actors' in countries such as: Germany, Russia, the United States, Italy, France, Sweden, Spain and Greece.

And while there is no direct communication or formal cooperation among the perpetrators, it doesn't follow that these lone actors and autonomous cells don't draw inspiration from each other.

There is a common reference to terrorists being self-radicalized online, as in the case of the Norwegian mass murderer, Anders Behring Breivik who, on July 22, 2011, first detonated a 2,100-pound fertilizer bomb in the Norwegian government quarter in the heart of Oslo, killing eight people, before shooting and killing 69 people on Utoya, a small island 25 miles from the capital.

Is what happened in Christchurch a manifestation of 'an unprecedented development in the modern history of right-wing terrorism in the sense that such transnational terrorist networks have not existed since the 1970s and 1980s'?

One mooted point by Ravndal is that New Zealand attack 'should remind us that in most Western democracies, the number of deadly events motivated by extreme-right beliefs is considerably higher than those motivated by Islamist extremism'.

Policymakers are reminded that 'the threat of large-scale violence comes from the online underground, and policymakers therefore need to know more about why some people are attracted to that dark world'.

(https://foreignpolicy.com/2019/03/16/the-dark-web-enabled-the-christchurch-killer-extreme-right-terrorism-white-nationalism-anders-breivik/)

Iran and Syria threaten action against US-backed forces

Countries' military chiefs demand US withdrawal after meeting in Damascus with Iraqi counterpart

Iran and Syria on Monday demanded the full withdrawal of American forces in Syria and threatened to attack US-backed Kurdish forces if they did not return areas under their control to state authority.

The demand was made by the Iranian and Syrian military chiefs after a meeting in Damascus attended by their Iraqi counterpart. Iraq's defence ministry said the meeting was to strengthen security co-operation.

The US has said it will withdraw most but not all of its estimated 2,000 troops in Syria after the defeat of ISIS, which is clinging to its last piece of territory against an offensive by the Syrian Democratic Forces. The Kurdish-dominated SDF now controls large areas of northern Syria retaken from ISIS.

"The only card remaining in the hands of the Americans and their allies is the SDF, and it will be dealt with through the two methods used by the Syrian state: national reconciliation or the liberation of the areas that they control through force," Syrian Defence Minister General Ali Abdullah Ayoub said.

The Iranian army chief of staff, Major General Mohammad Bagheri, who arrived in Damascus on Sunday, said the meeting had "studied the means that should be taken to recover" territories still outside Syrian government hands, including the areas of US deployment.

Gen Bagheri is expected to visit Iranian troops in the Eastern Ghouta region near Damascus and Deir Ezzor province, where ISIS is making its last stand in the village of Baghouz near the Iraq border.

Iran has been one of the most dedicated supporters of Mr Al Assad during the uprising against his regime that began in 2011 and is also a close ally of Iraq.

President Hassan Rouhani completed a three-day visit to Iraq last week, sending a strong message to the US that Tehran still dominates Baghdad, according to observers.

Washington stressed that it wants to contain Tehran's "destabilising influence" in the region, including in Iraq and Syria.

The US imposed economic sanctions on Tehran and withdrew from the 2015 Iranian nuclear deal.

Its military has a presence in eastern Syria to support the Kurdish-led Syrian Democratic Forces who are fighting ISIS.

In south-eastern Syria, the US military base Al Tanf is near the Damascus-Baghdad highway.

The Iraqi military chief, Lt Gen Othman Al Ghanmi, said Baghdad and Damascus hoped to soon reopen their border which has been closed for years after ISIS overran large areas of Iraq and Syria in 2014.

"God willing the coming days will witness the opening of the border crossing and the continuation of visits and trade between the two countries," Lt Gen Al Ghanmi said at a news conference broadcast by Syrian state television.

A similar meeting was held in Baghdad with Russian, Iranian and Syrian officials last December.

https://www.thenational.ae/world/mena/iran-and-syria-threaten-action-against-us-backed-forces-1.838404

"Ferry of Death" A vigil for the victims in Mosul

On Saturday 28 March, the Iraqi community came together, at Trafalgar Square in London for a vigil to remember the victims of the ferry disaster in Mosul. The vigil was organised by the Iraqi Association in the UK.

War may be over but Basra's battle for clean water continues

UNICEF is calling on Iraqi authorities to 'invest effectively' in services to avoid health crisis

On World Water Day on Friday, Ruqayya is reminded of the pain she suffered last summer after coming into contact with contaminated water in Iraq's southern province of Basra.

Years of conflict, mass displacement, climate change and under-investment in water networks created a crisis that is affecting large parts of the country, especially the south.

The UN children's agency (UNICEF) reported last year at least 50,000 children fell ill in Basra due to the province's lack of basic services and toxic water.

"Five members of Ruqayya's family got sick last summer simply by coming in contact with contaminated water, including Ruqayya's brother who was three or four months old," UNICEF's spokeswoman in Iraq, Zeina Awad, told The National.

Ruqayya's family had to sell some of their belongings to pay for her treatment.

"It's extremely important for children to have access to clean water, water is a basic right. Without water there is no life," Ms Awad said.

Water usage in Iraq is three times higher than the international average, a figure that only increases during the summer months, according to the UN.

The international body has warned that half of Iraq's households are at risk of drinking contaminated water.

"Although Ruqayaa in a better condition, who knows what will happen when the temperatures go up and people will resort to using more water," Ms Awad said.

Located where the Euphrates and Tigris rivers meet near the Gulf of Iraq's marshy southern trip, Basra is one of the few cities in the region without an effective water treatment system.

Much of Iraq suffered greatly from a string of devastating wars in the 1980s and 1990s but Basra was hit especially hard as the city was on the front lines of the conflict with Iran.

"The toxic water crisis continues, although the province has had pledges from UK, Europe and Japan, political conflict in government has prevented the funds from reaching Basra's authorities,"

The pollution of the province's water supply triggered waves of deadly demonstrations last summer as residents demanded better services.

Poor governance has been linked to many of Iraq's problems, with international bodies routinely ranking the country on lists of failing states.

UNICEF is calling for the Iraqi government to "invest effectively in infrastructure and services" that will ensure that every Iraqi child has access to clean and safe water.

But politicians that represent the province say the government has done little to respond to the crisis.

"The toxic water crisis continues, although the province has had pledges from UK, Europe and Japan, political conflict in government has prevented the funds from reaching Basra's authorities," Mohammad Al Tai, a politician representing Basra, told The National.

People in Basra are convinced that no changes are going to occur, Mr Al Tai said.

Upon visiting Basra, UNICEF's team found that residents were disposing of rubbish and sometimes waste water in rivers.

"People's behaviour has to change. They must have conversations [to understand] that pollution and climate change are irreversible," Ms Awad said.

As well as a lack of safe water, the southern province and the region surrounding Iraq's main oil city suffers from constant power cuts, a stagnant economy, poor health services and widespread corruption.

https://www.thenational.ae/world/mena/war-may-be-over-but-basra-s-battle-for-clean-water-continues-1.840223

Iraq's Paramilitaries Are Turning on Their Own Ranks

A feud within the Popular Mobilization Units will change the shape of the organization and the nature of Shia politics in Iraq.

Earlier this month, Iraq's paramilitary group raided the home of and arrested one of its own — a prominent and long-time paramilitary leader, Aws al-Khafaji. The Popular Mobilization Units (PMU) — an umbrella organization of about 50 predominantly Shia paramilitary groups — has initiated a crackdown on groups.

The purging reveals an emerging reality in Iraq: the paramilitary groups that fought together against ISIS are competing against each other for power, legitimacy and resources. In this process, the PMU is further institutionalizing by centralizing power over the disparate groups that fall within its umbrella. This competition has profound implications for stability in post-ISIS Iraq — and for how we should understand its emerging state.

Tensions within the PMU

The PMU was created in response to the rise of ISIS in 2014. While Iraq's armed forces remained in disarray, the PMU brought together paramilitary organizations that quickly recruited thousands of volunteers to fight ISIS. Groups within the organization hold varying ideologies and sources of emulation, but the senior leadership maintains strong links to Iran.

Recently, the senior PMU leadership has embarked on raids and purges from within its own ranks to consolidate and centralize power and institutionalize the organization. This process is the PMU's attempt to clean up its image by taking more control over groups that commit violations. In a recent interview, PMU leader Abu Mehdi al-Muhandis said that certain paramilitary groups were committing violations and should be dealt with. The PMU accused Khafaji's organization of being one of these groups.

During the fight against ISIS, Khafaji remained loyal to the senior PMU leaders and their Iranian allies and often spoke on behalf of the PMU. As that battle wound down, he began criticizing Iranian interference in Iraq. He also stood against the killing of his cousin, Iraqi novelist Alaa Mushthoub, who was gunned down in Karbala. He and many Iraqis believe that the gunman was linked to the PMU. To them, the novelist was targeted for his secularism and sustained critique of Iranian Supreme leader Ayatollah Ali Khamenei.

Internal Shia power struggles

The PMU's internal divisions are part of a wider intra-Shia struggle for power that dominates post-ISIS Iraqi politics. Following last summer's elections, this fragmentation produced two competing Shiite blocs in parliament for the first time since 2003.

On one side of the internal Shia Islamist struggle, a conservative group is led by the senior PMU leadership (referred to as the pro-Khamanei group), with allies such as the former prime minister and a vice president of Iraq, Nouri al-Maliki. This camp is close to Iran. On the other side, a reformist Shia Islamist group with leaders such as Muqtada al-Sadr and Ammar al-Hakim seeks to limit Iranian influence and the role of the PMU in politics.

PMU members receiving training in November 2018. Photo: Getty Images

Further exacerbating the divide, a rivalry has emerged from within the conservative camp itself. Following the summer's elections, factions within this group competed for a limited number of cabinet posts in the new government. The Fateh alliance, the electoral wing of the PMU, was unable to match each PMU leader's expectations with the ministerial posts available to them.

These internal divisions became evident following the decision by Fateh head Hadi al-Ameri to forge an electoral alliance with his electoral rival, Sadr, one month after the vote. The decision symbolized the coming together of the two camps to form a government. However, other Fateh leaders who remained adversarial to Sadr joined forces with Maliki to negate the deal and form their own bloc.

Ultimately, Ameri was left with no choice but to break his alliance with Sadr and return to the conservative camp. The internal political struggle in the conservative camp has seen Ameri's leadership and negotiation skills challenged. One PMU leader told the author that if Ameri could not get the PMU candidate, Faleh al-Fayadh, to become interior minister, then he was no longer fit to run the list.

The PMU after ISIS

In the areas liberated from ISIS, PMU groups are also beginning to turn against each other. The rivalry is primarily driven by economics: taking territory and control over checkpoints and businesses. However, the scarcity of the spoils of the war — and the absence of an external enemy — has made these groups competitors, creating an unstable environment in the post-ISIS areas.

The PMU's political and economic expansion has fueled criticism from its own Shia population. Many residents from Basra, where an overwhelming majority of PMU fighters come from, say that the PMU's role in fighting ISIS under the religious fatwa made the organization sacred, but its move to seize political and economic power has besmirched their legitimacy. During the protests in September, many residents attacked the offices of PMU groups, seeing them as complicit in Basra's economic decline.

It is unlikely that this environment will lead to an intra-Shia civil war. None of the PMU leaders or their Iranian allies want an open conflict that would feature Shia groups fighting Shia groups. Instead, intra-PMU rivalries will be fought out through covert assassinations or imprisonment of potential dissidents as the organization centralizes power over the many disparate groups that make up the PMU.

The PMU may also at times reunite against a common enemy. The escalation of US-Iranian tensions may bring PMU forces back together against the external threat.

Beyond violence, the internal PMU dispute is significant because it will change the shape of the organization, as it consolidates power and moves away from an umbrella organization of disparate groups. The process will also change the nature of Shia politics in Iraq and have implications for stabilizing Iraq past the cycles of collapse that mark its state-building experience since 2003. If armed groups are not held accountable and under the rule of law, the victory over ISIS will become another short-lived mission accomplished.

Renad Mansour

https://www.chathamhouse.org/expert/comment/iraq-s-paramilitaries-are-turning-their-own-ranks

Joint Statement by UN Women & UNFPA in Iraq on International Women's Day

Women in Iraq and across the world are entitled to live in dignity, in freedom and without discrimination. Gender equality, a human right, plays a crucial role in sustainable development, peace and security.

This year, the world celebrates women by putting innovation at the heart of efforts to achieve gender equality. The International Women's Day theme for 2019: "Think Equal, Build Smart, Innovate for Change" highlights the role innovation plays in overcoming social barriers, accelerating progress for gender equality, encouraging investment in gender-centred initiatives, and building services and infrastructure that responds to the needs of women and girls across the world.

Women in Iraq have suffered from major psychological and emotional consequences due to the continuous displacement, the traumatic events and the violence caused by the protracted crises, threatening their ability to build a better future for themselves, their families and their communities. The United Nations estimates that there are 3,3 million women and girls in need of humanitarian assistance in 2019 across the country.

While the Government of Iraq and the Kurdistan Regional Government have taken significant steps towards acknowledging women rights, women and girls are yet to be given the opportunity to contribute more effectively in shaping policies and making changes, especially at a time when the country recovers from three years of conflict.

On this International Women's Day, we call upon both governments to invest further in the great potential of the women in Iraq to boost economic and social development of the country.

UN Women and UNFPA renew their commitment to advancing gender equality and the empowerment of women in the areas of social protection and access to public services across the country to improve the lives of women, adolescents and youth, enabled by population dynamics and human rights.

Dina Zorba, Representative, UN Women Iraq

Dr Oluremi Sogunro, Representative, UNFPA Iraq

https://iraq.unfpa.org/en/news/joint-statement-un-women-unfpa-iraq-international-womens-day

Iraq's Kurds Weigh Their Options, Balancing the United States and Iran

A trip to Iraqi Kurdistan last week, my first since the abortive referendum on independence there in October 2017, revealed a political landscape at once utterly different and eerily familiar. In the former category is the new, widespread understanding—both among the leaders I met with and among their younger followers in business, academe, and the media—that Kurdish independence is a long-term aspiration, not a realistic near-term policy option. Along with this view is a sharp reduction in attempts to get more deeply involved with Kurdish issues in any of the neighboring countries beyond Iraq's borders—either Syria, Turkey, or Iran.

The common denominator here is a marked shift toward more modest and arguably more realistic political ambitions, whether inside or outside of Iraq. This also means a move toward greater willingness to find practical compromises with the central government in Baghdad. The newfound pragmatism my Kurdish interlocutors exhibited now extends to tough issues ranging from revenue sharing to border controls to security cooperation along the autonomous territory's newly restored demarcation line with the rest of Iraq. It even extends to a degree of resignation over the future status of the disputed key oil city of Kirkuk, which the Kurds had taken from ISIS in 2014 only to lose to the Iraqi army and Iranian-backed militias (the Hashd al-Shaabi, or Popular Mobilization Forces) in the immediate aftermath of the referendum.

Connected to these changes is a more acute Kurdish sense that Iran and its proxies potentially pose a direct threat, a significantly different viewpoint from my previous trips. Their capture of Kirkuk vividly demonstrated how much they can hurt the Iraqi Kurds; and, in the words of one very senior KRG official I met privately on this visit, "no one can stop them." Other local Kurds often reminded me how in the past two years Iran has periodically attacked Kurdish exiles deep inside Iraqi Kurdistan with missiles, assassination squads, or kidnapping teams.

Iran is also more actively seeking to expand its engagement and influence inside Kurdistan, not just among its usual proteges near the common border but also in the capital of Erbil and in the ranks of the previously more reticent KDP party centered there. Qassem Soleimani—head of Iran's IRGC Qods Force and a major power behind the scenes in Iraq—reportedly visits Erbil about as often as Baghdad these days, unannounced yet almost royally received in both places.

Much of Iran's overall political, economic, and security influence in Kurdistan is also exercised in the shadows rather than in public official channels. For example, the high-profile Sulay Forum conference I attended March 6-7 featured presentations by senior officials and experts not only from Baghdad, but also from many other countries: Arabs, Turks, Americans, Europeans, Russians, and more. Yet as I have always noticed at similar events, not a single Iranian official spoke—and not for want of an invitation. Indeed, I have previously agreed to appear on conference panels in Kurdistan with Iranian diplomats, only to have them fail to show up at the last moment. Rather, Iran's preference is to shun such public events with other nationalities, the more to highlight (or perhaps hide) its own, supposedly unique, private role in Kurdistan.

That role is hardly a benign one. Not long ago, to cite one example, an Erbil businessman told me he had been twice approached by Iranian agents who wanted to borrow his truck for some unspecified purposes. On this trip, I heard from several Kurdish security sources that Iran is now secretly using such unmarked commercial trucks to ferry advanced missile parts across Kurdistan, as in other parts of Iraq, to unknown militia destinations—either inside or outside the country. The only possible limit local officials saw on such activity is Iran's growing domestic economic difficulties. Asked to give a concrete example, one local observer wryly said, "Well, we see lots more Iranians crossing our border to find work lately. In fact, right now most of the prostitutes in Erbil are from Iran."

Most of the Kurds I spoke with say they resent these Iranian encroachments. They add that unlike many other Iraqis, and despite some political or cultural ties with Iran, the largely Sunni Kurds have little common religious affiliation with most Iranians—and much pent-up anger at Iran's brutal treatment of its own Kurdish minority of around ten million. Yet today, Iraqi Kurds often feel pushed to curry greater favor with Tehran. Two senior KRG officials told me privately that they had invited Iranian President Hassan Rouhani to add Erbil to his Baghdad visit last week, although they had not received a positive reply. And in a public interview this week, the KRG prime minister refused to commit to enforcing American economic sanctions against Iran, punting the ball to the Baghdad government instead.

This brings us to the crux of the matter: Iraqi Kurds no longer feel they can fully count on American support to counter Iran, even inside Kurdistan. A number cited the on-again, off-again U.S. military mission to the Kurds in neighboring Syria as an ominous portent. And several senior KRG officials told me they would welcome a continuing American military presence in Kurdistan, even or especially if the Iraqi parliament in Baghdad carried out current threats by pro-Iran factions to expel U.S. forces from Iraq. As one put it, "You were right to warn us that the U.S. would not come to our aid if the referendum backfired. But now, if Iran's pressure on Baghdad proves too great to resist, could the U.S. possibly pivot to Kurdistan instead?" The Kurds' desire for American protection is not new. However, their uncertainty about its prospects is clearly far greater than it was on my last visit, just before Qasem Soleimani masterminded the attack on Kirkuk.

David Pollock

https://www.washingtoninstitute.org/fikraforum/view/iraqs-kurds-weigh-their-options

In Mosul's enduring rubble, fertile soil for an ISIS revival?

Scott Peterson writes for The Christian Science Monitor

Nearly two years after the liberation of Mosul from Islamic State militants, what hasn't changed is that much of Iraq's second city remains rubble, with limited services and little rebuilding.

What has changed is that the high expectations from that July 2017 liberation – of a post-ISIS renaissance in Mosul bolstered by an infusion of Western and Iraqi government cash and goodwill – are receding as frustration sets in.

Instead of hope, in fact, there is growing concern among Iraqis, Western officials, and aid groups alike that the lack of palpable progress in Mosul and in several Sunni-dominated provinces risks rekindling the anti-government, pro-ISIS ideology.

Iraq opens Daesh mass grave in Yazidi region

Iraqi authorities have recently opened a first mass grave containing victims of the Daesh group in the Yazidi stronghold of Sinjar, where extremists brutally targeted the minority.

Nobel Peace Prize winner Nadia Murad, a Yazidi who escaped IS and became an outspoken advocate for her community, attended the ceremony in her home village of Kojo to mark the start of exhumations.

The United Nations, which is assisting with the forensic work, says the first opening of a mass grave in the region will help to shed light on the fate those inhabitants killed by IS.

Hundreds of men and women from the village are believed to have been executed by the extremists when they took over the area in 2014.The Yazidi people were targeted by the extremists who swept across northern Iraq in 2014 and seized their bastion of Sinjar near the border with Syria.

Daesh fighters slaughtered thousands of Yazidi men and boys, then abducted women and girls to be abused as sex slaves. The United Nations has said the Daesh actions could amount to genocide, and is investigating the group's atrocities across Iraq.

Murad called for Iraq's central authorities and those in the Kurdistan region to "protect the mass graves" so that proof could be found of the "genocide of the Yazidis". "There will not be reconciliation with the Arab tribes of our region if their dignitaries don't give the names of those who carried out the crimes so they can be judged," she said.

The head of the UN investigative team Karim Khan said the exhumation marked an "important moment" for the probe, with 73 mass graves discovered so far in Sinjar alone.
From AFP